

المقدمة :-

يتناول هذا البحث الدراما في الفيلم التسجيلي و من عبارة عن المعالجة

للخلاقة الواقع فالدراما في الفيلم الوثائقي هي عملية اكتشاف و تبني .

اما التعليم الروائي معدة مسبق من قبل الكاتب ثم تصل الي الذروة وصولاً

إلي الحل والمحل و العالم التسجيل في الفيلم الوثائقي يمكن أن يتجاوز

الحقيقة أحيانا بني يتجاوزها في الفيلم التسجيلي .

أن أصالة الفيلم التسجيلي وقيعته لا تتبع من اعتماده على مادة من

الواقع فقط لغير ما ترجع إلي أصالة و توثيق هذه المادة الواقعية ان التوثيق

من الاسم عندما تعبر بهدف عن الواقع .

القضايا الفكرية التي تتحرك في مجتمعاتنا تعبر اراء ومفاهيم جديدة لمشاهد

الحياة منزاويا مختلفة لذا ارتبطت الدراما قضايا الانسان و صار المسرح

مصدراً للفنون اخرى مثل فن الرواية والرسم و السينما و لآخر بشكل ادارة

اتصال تسجيل قاعة منذ بدايات الاولي التي وثق فيها الاخران .

ومن ثم وصلت محاولات السينما للخروج من نفق المتكرار و طرق باب التجريد الي نقل المسرحيات فلم يتقبل الجمهور فمهد المخرجون السينمائيون الي الاكتشافات الخاص وادخلوا الموسيقي للنصوص واصبحت السينما ناطقة منذ عام 1927 بعدما لجا السينمائيون الاوائل الي الكتاب والادباء البارزين ليزودهم بالروايات الجيدة .-

أهمية البحث :-

1/ تكمن اهمية هذا البحث في الاتي .

أن يوضح لنا دور الدراما في الفليم التسجيلي و قدرتها على التأثير الايجابي

على المتلق .

2/ تكمن- ايضا في- الاستفاة- من- نتائج- في- انتاج دراما- التسجيلي- الجيد- من-

حيث- اتباع الخطوات- العملية- و العلمية- السليمة- حتى- يخرج بصورة-

صحيحة- و عملية- .

3/ الفليم- التسجيلي- هو النبي- يوضح لنا رؤية الاشياء حسب- العمل- المقدم- .

مشكلة البحث :

بالرغم من اهمية الفليم التسديلي إلي ان هنالك تجاهل تام من قبل الدراميين

عامة و بشكل ملحوظ و من المعروف ان الفليم التسجيلي دور في تطور

الدراما .

أهداف البحث :-

1/ معرفة دراما الفليم التسجيلي وانواعها و اهمية و خصائص .

2/ الهدف الي معرفة معوقات الاخراج الدرام و وجود حلول لتلك المعوقات.

3/ لفت- انتباه تشريحة الدراميين- لاهمية- الفيلم- التسجيلي- ودوره- في- تطور- و

تقدم- الدراما-

-: فرضيات البحث :-

الفيلم التسجيلي مهم في تطور الدراما

أهميته أيضا في تطور الشخصية الدرامية .

-: أسئلة البحث :-

الفيلم التسجيلي هو المعالجة للخلاقة الواقع و محاكاة الواقع في الطبيعة

الفيلم التسجيلي خاصة احج الاشكال والخرجات السمع بهدف التي يمكن

اشتثمارها للوصول الي الجماهير على اختلاف خصائصها بهدف التاثير من

مناطق مستويات المعرفة وتكوين الاتجاهات و صولاً الي مرحلة الممارسات

والسلوكيات .

-: الآثار والسلبيات :-

هي عبارة عن سلسلة المتوالية المتحركة عن موضوع او مشكلة أو ظاهرة.

معينة مطبوعة على شريط ملفوف على بكرات شريط يتراوح عرض بعض

بقائق.

أنواع الفيلم السينمائي :-

1/ مغامرات. 2/ كوميديا 3/ دراما.

4/ كوميديا دراما. 5/ أفلام قصيرة. 6/ أفلام سياسية.

أهمية الفيلم السينمائي:

- أهمية الاجتماعية الفيلم السينمائي

- التأثير التربوي الفيلم.

- السينما والتنقية .

- الهمية لأقتصادية للسينماء.

- هيكل البحث:

- يتكون البحث من ثلاثة فصول و ست مباحث.؟

- الفصل الاول:- الدراما.

- المبحث الاول:- تاريخ الدراما البداية الأولي.

- المبحث الثاني:- تعريف الفيلم السنمائي.-

- المبحث الثالثفهوم الفيلم التلفزيوني.

الفصل الثاني:-

المبحث الاول:- الفيلم التسجيلي.

المبحث الثاني:- أوجه التشابه بين الفيلم التسجيلي والروائي.

المبحث الثالث:- السينما التسجيلية في السودان.

الفصل الثالث:- تحليل فيلم ثأقي- فيلم (المحطة)- للمخرج الطيب مهدي-

الفصل- الرابع:

الفصل الأول

(الدراما)

المبحث الاول:

تاريخ الدراما البداية الأولي:-

عرف- الانسان- البدائي- الدراما- في- ابسط- صورها عندما- كان- يلعب- لعبته

المفضلة- وهي- محاكاة- الطبيعة- تساعد- في- ذلك- الحركة- وتنقليد- الاصوات-

وموهبة- الخيال- التي- يتميز- بها- عن- كافة- الحيوانات- وكان- يستعين- بهذه- اللعبة-

للمحاكاة- علي- فهم- الطبيعة- والبيئة- من- حوله- لانه- كان- في- صراع- مرير- مع

القوي- الطبيعة- من- اجل- الحصول- علي- ضروريات- حياته- من- مأكلا- ومأوي-

فقد- كان- يوجه- قدرته- الفائقة- علي- المحاكاة- نحو- هدف- عمل- دائم- فالذي- يحاكي-

الصائد- او- المحارب- كان- في- الحقيقة- يدرّب- نفسه- علي- ان- يكون- في- المستقبل-

صائداً- ماهراً- او- محارباً- متديباً- وقد- صنع- هنا- النضال- من- اجل- الحياة- وبقاء

الانسان- البدائي- بصيغة- عملية-

فكان- يصنع- الفخار- مثلاً- في- أول- الأمر- لكي- يستخدمها- في- حاجاته- العملية-

ولكنه- أصبح- بعد- ذلك- يميل- الي- تلوينها- وتزيينها- لي- اعطائها- مع- مرور- الزمن-

لمسة- وكان- الانسان- البدائي- مثل- الطفل- يعيش- علي- رغباته- التي- تشكل- الدافع

الاول- لحياته وتسبب- لرادته ويظل- مثل- الطفل- ايضاً يستطيع ببساطة- تحقيق-

هذه الرغبات- بمجرد التفكير- فيها-

ولانه لم- يكن- يستطيع ان- يعبر- عن- افكاره- في- وضوح فقد- كان- يلجأ الي-

الحركة- والمحاكاة- وسر-عان- ما- تعلم- ان- يعبر- عن- رغباته بالرقص- والتمثيل-

الصامت--

ومن- هنا نشأت- الطقوس- والشعائر- التي- كان- يقيمها- لقوي- الطبيعة- المختلفة-

بصفتها- القوي- المسيطرة- علي- حياته- والتي- في- بعضها تحقيق- هذه الرغبات--

ومن- الامثلة- ايضاً رقص- الانسان- البدائي- لهذه- القوي- يعبر- عما- يطلبه- منها- وقلد-

حركاتها واصواتها لكي- يتوافق- معها-

شيئاً فشيئاً- بدأ يربط- بين- هذه- القوي- الطبيعية والعوامل- المحركة- لحياته او

بقائه علي- الارض فربط- مثلاً بين- فضل- الامطار- والطعام- او بين- نور الشمس-

الساطع والدفء- الذي- يبحثلا في- اوصاله- بفاء- الحياة فضلاً عن- ذلك- نشأ في-

هذه المرحلة ذلك الشخص الذي يجمع صفات الكاهن وقالعالم والمنظم.

الاجتماعي في وقت واحد.

وهو همزة الوصل بين القبيلة والمجموعة وبين القوي الطبيعية. كان هنا.

الشخص هو الذي يقود حركات المجموعة الراقصة او حركاتهم التمثيلية.

الصامته ويصممها في البداية لان تنفيذها اصبح يحتاج الي عقلية منظمو بعد.

ان اخزت الشعائر تأخر شكلاً رمزياً أكثر تعقيداً من نبي قبل وبطبيعة الحال.

اصبح مثل هنا الشخص يتمتع اكثر من غيره بموهبة الخلق فهو يخلق.

الادوات والمناظر اللازمة للتنفيذ علي بساطتها فضلاً عن التصميم الاول.

للمرصة او الحركات الصامته (مايم) وشيئاً فشيئاً اخذ هنا الشخص صورة.

للكاهن يعلم الناس.

تاريخ الدراما: البداية الخفية:-

شهد الاغريق القدماء البداية الحقيقية للمسرح- وخاصة في القرنين- السادس-
والخامس- قبل الميلاد حيث بلغت الحضارة اليونانية اول- ازدهارها في- كل- مجال- من-
مجالات- الحياة- في- الحرب- والفلسفة- وفي- العمارة- وسائد الفنون--

المسرح والدين:-

كان المسرح في اليونان القديمة مرتبطاً اشد الارتباط بالعبادات الدينية
متداخلاً اشد التداخل مع الشعائر والعبادات الدينية المختلفة وكانت المسيحية
تمثل جزءاً هاماً من الاحتفالات الدينية الرسمية واهمها احتفالات الاله
ديوليزيوس رب الخصب والنماء وإله الخمر، وفي هذه الاحتفالات كان
اليونانيون القدماء يجتمعون لكي يحتفلو بعيد قطف العنب ويطوقوا بشوارع
المدن وانحاء الريف وهم يمدحون ويرقصون وينشدون الاناشيد ويمتنون للاله
ديوليزيوس بوصفه إله الخمر ويقدمون له القرابين ويشهدو له بالولاء والحب.
وتتحول نشوتهم الي ما يشبه النشوة الالهية كانما حلت فيهم روح الاله.

وهيها يرتجل- أقربهم- الي- روح الإله- الاغاني- والانشيد- او يقود فرقة- من-

الراقصين- المستوحية- من- حياة اليونانيين- القسماء- مولد- بزور- الفن- المسرحي-.. ان

ان- هنا- المنشد- او المغني- في- احتفالات- الاله- لا بد انه كان- يؤدي- انشاده-

وتصرعاته- الي- الاله- في- حركات- تمثيلية- او ربما- كان- يتقمص- روح الاله ذاته

ويمثل- دوره- أمام- المجموعة- لان- الفن- المسرحي- العظيم- الذي- انشأه- اليونان- به

ذلك- وحدثنا عنه- لرسطو- في- كتابه الشعر- نشأ من- المناظر- المتعددة- لاحتفالات-

ديوليبيوس- او بالآخري- من- تطور- عملية- انفصال- أحد- رجال- المجموعة- عنها-

وقيامه- بدور- القائد- في- اثناء الانشاد او الغناء. وهناك عدد كبير- من- الروايات-

هي- لقرب- الي- التقييم- منها- الي- الحقيقة- العملية- الملموسة- عن- الطريقة- التي- يتم

بها هنا- الانفصال- وكيف- تطور- للحدث- من- الإجابة المرتجلة- والترديد- العفوي- من-

جانب- المجموعة- أمام- القائد- الي- الحادثة ثم- الي- الحكاية التي- تنطوي- علي-

تسلسل- معين- يعبر- عنه- بولسطة- الحوار-

ويحدثنا أرسطو عن نشأة المسرح اليوناني فيقول- (لقد نشأة كل من المساة بطريفة فجة ومن غير خطة مرسومة او فكرة مدروسة الأولي من قاة اغاني الدرامبـ والثانية من ولاء الذين كانوا يقومون بقيادة أناشيد الزكورة)ـ

ولكن تستطيع ان تستخلص من هذه العبارات ان الحفلات المسرحية الأولي التي جرت في اثناء الاحتفالات بأعياد الاله ديوليبيوس كانت تجري علي شكل كورس وقائد للكورس ينفصل عن المجموعة ويتخذ لنفسه شخصية تمثيلية خاصة، والارجح أن قائد الكورس هنا أصبح فيها بعد هو الشاعر الفنيـ ولقد كان لدي اليونانيين القدماء رصيد من الشعر الذي يقوم الكورس بإنشاده وكان المنشدون في هذا النوع يستخدمون مادة هذه الاناشيد من اشعار الملاحم اليونانية العظيمة مثل ملاحم قومروغيرها وهي نفس المادة تقريباً التي حولها فيما بعد الي تراجيريات ويختلف الدارسون حول الطبيعة التمثيلية التي كان يتميزها هذا النوع من الاناشيد او الانشاد وعمما اذا كان المنشديقوم

بتمثيل- اشعاره ام- لا. إلا ان- الارجح انه كان- يقوم- ببعض الحركات- التمثيلية-
والايمائية التي- تساعد- علي- إيصال- اشعاره الي- الجمهور- المتلقي--

المبحث الثاني:

تعريف الفليم السينمائي :-

هو عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية المتحركة عن موضوع او مشكلة او
ظاهرة معينة مطبوعة على شريط ملفوف على بكره يتراوح عرضه بضعة
دقائق الي ساعتين حسب موضوعه و الظروف التي تحيط به .

و الأفلام السينمائية هي وسيلة قديمة من وسائل الاتصال التي يمكن
استخدامها لتوضيح وتفسير التفاعلات والعلاقات في مجالات كثيراً تستخدم

الأفلام السينمائية التسجيلية في مجالات عديدة و الأغراض متعددة.

تستخدم في المجالات التعليمية و الإرشادية و الزراعية والصناعية و تراثوح

إغراضها بين- التوعية و الإرشاد.

أنواع الفيلم السينمائي :

هنالك تقنيات عديدة للفيلم السينمائي من بينهم هذا التصنيف الذي يقسم

الفيلم السينمائي الي الاتي :

1/ مغامرات /Adventure 2 كوميديا Comedy

3/ كوميديا دراميا /Draumatic4 كوميديا موسيقية musical

5/ دراما 6 /Drama افلام قصيرة Short films

7/ افلام سياسية political films

يفضل البعض اطلاق كلمة centre التي تعني الضرب بدلاً من كلمة kird

على النوعيات المختلفة الافلام و من صولاً شانلي جبه سولومن في كتابه

انواع الفليم الامريكى-1979م- فيه يعرف مفهوم النوع بأنه التسريب-

الواضع القوالب- المحاكة- بهدف- انتاج خبرات- معينة ترتبط- من- قسم- إلي- اخر- ..

أن- هذه القوالب- تعتمد- على- الاحداث- أو انشطة- حركة- منتظمة- لرمييزة-

للخصائص في- نظر- انماط- عديدة- عند- الجمهور- ..

- أهمية الفيلم السينمائي :-

انتبه الكثيرون لظهور السينما وأهميتها و ظهور الدور الذي يمكن ان تلعبه في

توجيه سلوك الناس وتغيير القيم الاجتماعية والأخلاقية و تغيير أسلوب

الحياة الذي اعتادوا عليه من اعتبارها ابعاد الفنون أثرا وفاعلية من تشكيل

العقل البشري والثقافة الإنسانية

-/ الأهمية الاجتماعية الفيلم السينمائي :-

تلعب السينما دور بالغ الخطورة على نطاق واسع في نقل معطيات الفكرة

والحياة بلغة قوامها فهم مشترك وبأدوات الكثير نفاذا وفاعليه في تشكيل

فكرة وو وجدان الجماهير

اصبحت- السينما- اداء مؤثرة- في- احداث- التغيير- الاجتماعي- في- التنمية-

الثقافية- ..

السينما- هي- اداء- من- ادوات- الثقافة- والمعرفة- وسيلة- من- وسائل- الارتقاء

بالمجتمع- تلعب- دوراً بارزاً- في- تشكيل- قيم- المجتمع- سوء- كانت- عادات- وفنون- و

استخدامت- وسيلة- التوجيه- والارشاد- والتنوير- الثقافي- والرغبة- في- تحسين-

للمستوى- الاجتماعي- و- النمو- و- التقدم- المادي- لدي- المشاهد- تعتبر- السينما- من-

اهم- وسائل- الاعلام- و- الاعلان- و- التوجيه- للعالم- ..

ب/ التأثير التربوي للفيلم-

للسينما واحدة من القوة التربوية للعامة داخل المجتمع و تشير إلي معطيات

الواقع إلي وجود زيادة ملحوظة في القدرة التربوية لوسائل الاتصال في

تشكيل البيئة بصورة واضحة .

ج/ الفيلم السنمائي وسيلة من وسائل الاتصال الحضاري والثقافي :

السينما تمثل لقاء بين الشعوب بعضها البعض فالأفلام السينمائية يحكم انتشارها و توزيعها على المستوى الدولي و تجاوزها حواجز اللغة من خلال الترجمة واعتمادها على الصورة كوسيلة للتنفيذ وتركيزها على القضايا المختلفة ذات الطابع الإنساني تشكل وسيلة من وسائل الاتصال الثقافي و مفهوم الثقافة في هذا المجال وهو اعتبارها اسلوب ومنهج حياة باعتبارها المناخ العام والشامل لحضارة من الحضارات .

د/ السينما والتنمية :

تعد السينما و وسيلة منوسائل الاعلام التي تستخدم العديد من الحكومات لدعم جسور من اجل التنمية قيل السينما استخدام الحكومات الكلمة المكتوبة بواسطة الصحافة و المطبوعات على اختلاف انواعها والكلمة المسموعة بواسطة الاذاعة.

تلجأ الدولة إلي- هذه الوسائل- من اجل- دعم- الحكومات- أو الوحدة- الوطنية- من-
اجل- إعداد- الرأي- العام- لقبول- السياسة- التي- نتيح إجراء- التغيير- المطلوب-
فرسائل- الإعلام- تتيح القياسة- السياسيين- الاتصال- بكل- فئات- المجتمع ..

د/ الأهمية الاقتصادية السينما :

تخلف صناعة السينما فرص عمل القوة العاملة للماهرة فهي تحتاج الي
تخصصات من الفنيين الذين تتوافر لديهم المهارات اللازمة للاداء اعمال معينة
كما تطلب بعض العاملين لا تتوافر لديهم أي مهارات خاصة .
تعتمد صناعة السينما مجموعة كبيرة لديهم أي مهارات خاصة .
تعتمد صناعة السينما مجموعة كبير من الصناعات و الحرف الأخرى التي
يعددها البعض بحوالي حرفة معينة و من ضمن هذه الصناعات صناعة
الفيلم الخام و الأجهزة و المواد الكيماوية و مواد البناء و جميع مواد الديكور.

خصائص الفيلم السينمائي :

الفيلم السينمائي كشكل لتعبير يماثل الوسائط الفنية الأخرى لان الخواص

الأساسية لهذه الوسائط منسوجة في صميم قماشه الوتيرة .

فالفيلم يوظف العناصر التكوين الفنون البصرية كالخط و الشكل و العرض

على غبار الرسم الزيتي والتصوير الفوتوغرافي يشمل الفيلم التفاعل الدقيق

بين الظل و النور و على غدار النحت يتناول الفيلم براءة الكلمات بابعاده

. الثلاثة .

فأن الفيلم في وجه الخصوص يعبر من خلال التصوير الذهني و الإرشادة

. المجازية و الرموز و على غرار الدراما .

فالفيلم يعد بصرياً و لفظياً من خلال الفعل و الإرشادية و لفظاً من خلال

. الحوار وأخيرا على غار القصة يبسط الفيلم .

1/ القدرة على التخيل :-

إذا كان الفيلم القدرة على استحصار الواقع بكل تفاصيله و جزئياته فإنه

ليملك القدرة على بلوغ أفق الخيال كما تجد في أفلام الرسوم المتحركة التي

قمتها كالإبداع الخيالي.

فالمترجم يشاهد بعينة على الشاشة قد لا يصل إليه في أحلامه فهو يرى

بالفعل البساط السحري طائراً محلقاً فوق مدن الشرق القديم في حين ترى

الحياة من الكائنات التي لا تسمع عنها إلا في الأساطير مثل مكى ماوس و

الافزاج السبعة .

2/ القدرة على تغيير قوانين الزمان والمكان :

الفيلم الروائي يشد الروائية والمسرحية في اعتماده على شخصيات وحيكة و

يشبه مخرج الفيلم كاتب الرواية في قدرته على تغيير المنظر في لحظة

منازمن لكن المخرج يغير المنظر دون حاجة .

اما الروائية تتبع هذه المنهج بنفس السرعة :

لما السينما يعتمد على المتفرج كل هنا لان الصورة المتتابعة تتعامل مع العين

اكثر من تعاملها مع الخيال من خلال من يستطيع المخرج أن يختار الصورة

التي تمشي مع السياق الفيلم الذي وضعها في رتبة فالمخرج يختار منه المناظر

و الاحداث التي تخدم فكرته الرئيسية ثم يربط صورة بدلالات حسية وانفعالية

بحيث يؤسي كل صورة على هذه من مكونات مرئية ..

3/ القدرة على فتح عالم جديد:

الفنان السينمائي يعرض العالم كما يبدو موضوعياً ذاتياً ايضاً انه يخلق

عوالم واقعه جديدة يستطيع فيه مضاعفة الاشياء.

ان الفيلم التسجيلي يوحد بينما الارشيف والفيلم التسجيلي ليس هو الاخباري

انه لا يحدد بالاعلان عن الاحداث الجارية انه يتجه نحو مختلف الحقائق

المرتبطة بالظاهرة المعينة لانه لا ينقل ما راه في الحياة الي الشاشة فهو ينظم

مادته ومن هنا قيمته الاولي.

ان- يكون- هنالك موضوع من- ثم ايجاد الصراخ- الدرامي- في- الواقع والتعبير- عن-

ذلك بوسائل- الفيلم- التسجيلي- فالعالم- هو المسرح- ح- والناس- ممثلين- يؤدون- درامة-

حياتهم--

يقول- يوريس- ايفانز:-

التطور- المنطقي- للفيلم- التسجيلي- هو التشخيص- من- خلال- الوقائع وتفسيرها-

للعلاقة الحقيقية المتبادلة بين- الخاص- والعام- بين- الحركة- والشخصية والحركة-

الكلية للفيلم--

ان- المونتج في- الفيلم- التسجيلي- هو اكثر- من- مجرد- وضع قطع- من- الفيلم- مما-

انه توليف- بين- احساسات- مختلفة- دوافع نفسية- مختلفة- في- مواقف- وفي-

اجواء متباينة--

المشهد- هو العالم- ويتبقر- قبل- وضع الكاميرا- في- احدي- روايا هذا العالم- للنظر-

حولت- جيداً

المبحث الثالث :

مفهوم الفيلم التلفزيوني :

ان النجاح المتعدد الذي شمل الاساليب الفنية والحرفية للفيلم التلفزيوني امتداد للنجا الذي حققته السينما .

وذلك على الرغم من النظرة المسبقة للتلفزيون كمنافس للسينما في مجال التسلية والترفيه الذي أدى الى قائة صناعة السينما الى تنفيذ الأفلام ذات البعد الثالث وألزمتهم هذه الحركة الأولى التي لم تدرس جيداً باخضاع خطتهم لنوع من التمييز والتروى وكانت الخطوة الثانية الى الرجوع الى الشاشة العريضة .

وقد يشك البعض في ان انتشار الشاشة العريضة سيصبح حتماً الا اذا

انكشف عن مزايا جديدة لتحقيق بفضل النسب الجديدة ..

وقد توقف حركة الكاميرا بعض الوقت نتيجة لدخول الصوت من ثم تعديل

المكروفونات وتسهيل لماكن حركة الكاميرا بحرية وتم تطوير العجائب

الفتوغرافيا بحيث يصبح سريع للمحاسبة بذلك قللت من الاضاءة وتم تعديل

وتطوير الألوان للاعطاء الاحساس للطبيعة بألوان للأشياء ودخول طريقة

التكنيبور منذ عام 19م ..

سواء كانت للسينما طريقة للرواية أو اسلوب في التعبير كما ان نشأة السينما

الموسيقية الناطقة والأفلام المكونة في الاربعينات سبب لضرار الاستعراض ..

ومنذ انتهت للحرب العالمية الثانية كانت للانتشار والتلفزيون وهو عبارة عن

عرض منزلي اثر خطير في صناعة السينما كانت السينما الجديدة هي التي

حملت جانباً كبيراً ن السينما على التطوير من أجل الاتفاظ بالجمهور ونظر لن

التلفزيون هو عرض عائلي فان السينما قد استولت على المسائل للندي لا

يستطيع تناولها. فقد اضطرت. ان- تصنع للجرأة. سعة. كان. على. المستوى.

الاخلاقي- أو الجماعي- أو السيلسي- .

وترتب. على. المنافسة. بين. السينما. والتلفزيون. ابتداء من. الخمسينيات. قل. عدد.

المتريدين. على. قاعات. السينما. بشكل. ملحوظ. اعتبر. فيه. لزمة. الواقع. ان. الامر.

يعدو كونه عن. السينما. يوصف. مكان. العرض. العام. .

أم. السينما. باعتباره. وسيلة. اتصال. اجتماعي. ان. التلفزيون. هو أكبر. خطر. على.

السينما. حتى. المنتجين. تضافروا. لمراجعة. لهذا. الخطر. الساهم. على. الواقع. .

ان. السينما. استفادت. من. التلفزيون. أكثر. مما. خسرت. واتضح. في. المدة. الاخيرة.

ان. ثلاثة أرباع. استديوهات. هوليوود. تنتج. أفلام. التلفزيون. هنالك. استديوهات.

جديدة. أنشئت. خصيصاً. للإنتاج. الأفلام. الخاصة. بالتلفزيون. .

ان. التلفزيون. يطالب. بالمزيد. من. الأفلام. حتى. التجأ. الى. الأفلام. القديمة. ليعرض.

كامل. او مختصرة. .

التحول- العالمي- في- الوظائف- الاجتماعي- والثقافية- للسينما- ينبغي- ان- تدخل- في-

للأثر- الحاسم- لعامل- التكنولوجيا الجديدة- عن- تطور- التلفزيون- وهذا- العامل-

شريط- للفيديو video-tape أو الشريط- المغناطيسي- الني- تظر- في- الأسواق-

في- عام195م- ..

شريط- أمبكس Ampex ريد وود بولاية كاليفورنيا ان هذا الشريط

المغناطيسي يسجل الصورة يفضل طريقة كهربائية مغناطيسية يلعب في مجال

التلفزيون دور مماثلان الدور شريط التسجيل المغناطيسي في مجال الراديو ان

يستخدم في مجال التسجيل النهائي في البرامج التلفزيونية كالنوعات

والأخبار والريبوتاج في الحاجة الى الاحتفاظ بالبرامج المسجلة واداعتها عدة

مرات نتيجة الى لتحويل الشريط المغناطيسي الى نوع جديد من السينما

التقليدية .

تدل كلمة فيديو على اصطلاح يتعلق بعرض النطاق الترددي Band

Width والموضع الطبقة Spectrum Position الاشارة التي تنتج عن

المسح التلفزيوني والتي تستخدم للإنتاج الصورة .

ولتحويل التسجيل الفيلم الى اشارة تلفزيونية ينبغي ان يتم مسح كل صورة

بدورها مسح الفيلم Film scanr والجهاز التسجيلية على شريط الفيديو

ينتج جهاز اجهزة الفيديو ينتج جهاز التسجيل الصوت على الشريط

المغناطيسي من حيث كونه آلة منفتحة تستخدم في كل من التسجيل واعادة

الانتاج .

الفيلم يعتمد على هذا التطور الفني في التصوير والارسال والاستقبال بالفيديو

ويبت أفلامه عن طريق الارسال التلفزيوني العام ويطرح لمشاهد عن طريق

أجهزة الفيديو في البيوت والذي ادى الى السينما التي تعتمد على أساس

الابتعاد عن البيت لساعات محددة والمشاركة في انفعالات جمع الناس .

فلم- يختفي- الفيلم- الروائي- كما- كان- يظن- بعض النقاد في- تصويرهم- للمستقبلي-

لفت- للسينما- ذلك- أجهزة- الفيديو- في- المنازل- أصبحت- من- أهم- اساليب- استقبال-

الفن- السينمائي- واثابة- مشاهدة- الافلام- الروائية لمشاهدين- اكثر- من- ني- قبل- ..

لن- مقارنة التباين- المميز- بين- التلفزيون- الملون- بمدى- التباين- المتاح للصور-

السينمائية الملونة- على- شاشة- التلفزيون- تين- لنا الأول- محدثة- جاً فالفيلم-

الملون- يستطيع اعادة- انتاج نسخ مدى- تباين- في- دور- مدى- تباين- في- حدود

1-100 بينما حدود مدى- التباين- المتاح لصورة- التلفزيون- الملون- على- شاشة-

جهاز- الاستقبال- المنزلي- 0هلي= 1 وضع هنا الحقيقة- في- الاعتبار عند اعداد-

فيلم- ملون- من- أجل- التلفزيون- الملون- في- النهاية تأسيس- على- ما- تقدم- يمكن-

القول- ان- الفيلم- التلفزيوني- بعد اعتماده- على- الشريط- المغناطيسي- أصبح له-

مكانه مميزة- في- مراحل- تطور- الفن- السينمائي- الذي يهتم- على- دراسة- الأثر-

الاجتماعي- للسينما- العام- والفيلم- التلفزيوني- بخاص ودوره- في- نشر- حضارة-

بصرف- النظر- عن- الأسلوب- الذي- يتبع في- انتاجه- واعداه- ..

الفيلم الروائي :

ان أفلام التلفزيون أفلام روائية وهي تشترك مع السينما وتنافس

معها في الوقت ولكن العنصر الروائي يوصل القاسم المشترك

بينهما لهذا يجب على كاتب السيناريو ان يتحاشى تماماً القيام

بشرح أفكار شخصياته فليده بدلاً من ذلك فنيات تساعده على

الاستدلال عليها منعا اللقطة القريبة والصلة في الماضى هنالك علاقة

أخرى يحتل السيناريو مكان وسيطاً بين الدراما والأدب وهي

معالجة الزمن والمسافة .

بينما الكاتب ينتقل للرجل بخفه وسرعه بالمقنين من أدنى السلم

الى أعلاه بكلمتين على الورق ويصعد السلم .

وفي السيناريو يزود للرجل بسلم حقيقي مجسم ولكنه يخطر ان

ليصعد فالفيلم يعتمد بشكل اساسي على المصور والمخرج في

تقديم الخبرة المرئية والخبرة المسموعة التي هي مزيج دائم من

الموسيقى- والصوت- والضوضاء أو حتى- التشويش- باضافة- الى-

السيناريو المكتوب- ..

ان- بعض الأفلام- قد- لا تحتاج اكثر- من- المصور- والمخرج- الا ان- الغالبية العظمة-

يتم- خلق- التكفير- وكتابتها بفلم- كاتب- السيناريو ويعكس- روبرت- حيسنر-

Robert gessner التحيز- للسيناريو حينما- يتحدث- عن- الفلم- كعمل- مشترك-

بين- الكاتب- والمخرج- ويبرز- أهمية- بشكل- كبير- ان- تحرير- التأليف- السينمائي- من-

قيد- الوصف- يجعل- الاهتمام- اكبر- فهناك- عقد- لابد- ان- يتوفر- فيه- وهما- المناظر-

والحركة- فالأولى- وصف- تفاصيل- في- ابرز- الصورة- الثانية وصف- تفاصيل-

الأوضاع التي- يقف- فيها- الأشخاص- حتى- تبرز- المعاني- من- حرمتها- الى- جانب-

القدرة- على- رسم- الشخصيات- في- التأليف- السينمائي- ..

ويذهب- بعض الدراسيين- الى- ان- موضوعات- الأفلام- العربية لا يبقى- ان- تقصر-

على- ما- يؤلف- للأدباء فان- الأفلام- في- جميع بلاد العالم- تتناول- للموضوعات-

المؤلفة- والمقتبسة- معا فان- التأليف- لا يسوق- الأفلام- العربية -

فاننا كان- التأليف- لا يسوق- الأفلام- العربية فهناك- طريقة- الاقتباس-

وقليل- من- التشجيع الملدي- يدفع الأدباء الى- التنافس- والانتاج

معتمدين- على- التأليف- والاقتباس- مما- لا يكفيان- فان- العمل-

الأسلبي- في- الفيلم- هو وضع السيناريو وهو- فن- قائم- بذاته ذلك- ان-

السيناريو يقوم- فعلا بتقديم- الأساس- الذي- يمكن- لن- تركز- عليه-

جميع البيانات- المطلوبة- في- الفيلم- .-

المونتاج ليس- مجرد- تنظيم- بعض المناظر- في- السيناريو وتقديمها- بحث- تتمشى-

مع بقية المناظر- يمكن- لمسئول- المونتاج الجيد- ان- يتلافى- للعديد- من- عيوب- العمل-

في- المراحل- الأولى- من- انتاج الفيلم- وتصويره- .-

على- ان- مسئول- المونتاج السيء- يمكن- ان- يفسد- لفضل- المولد- الفيلمية- ويفهم- ما

يقدم- المخرج- ان- يساهم- في- اعداد- الفيلم- بدور- ني- طبيعة- متميزة- للغاية

يستطيع ان- يعد عن- افكاره- عن- طريق- الحرفيات- التي- يشارك- بها الآخرون- في-

الفيلم- ككاتب- السيناريو والممثلين- ومعهم- المناظر- ومدير- التصوير-

والمشرف- على- الصوت- ..

ان- الفيلم- التلفزيوني- يعتمد- على- الأسس- الجوهرية- التي- تقدم- عليها- الفيلم-

الورائي- والذني- يستغرق- عرضه- ساعة- ونصف- اعانة- ..

وقد- تطول- مدة- عرض- وقد- تقصر- مدة- عرضه- على- الموضوع- الذني- يعالجه-

والغرض- من- انتاجه- والفيلم- الطويل- في- العرف- السينمائي- هو- كل- فيلم- يزيد- عن-

3000 قدم- ..

والفيلم- التلفزيوني- يقدم- في- هنا- المجال- الفيلم- الروائي- الذني- يعتمد- على-

موضوع- على- القصة- الروائية- والمؤلفة- من- نسيج- الخيال- من- الممكن- ان- تشابه

وتتلاقى- مع- مظاهر- الحياة- وقد- تث- فعلا- ..

فيلم- يعتمد- على- التمثيل- والصناعة- الفنية- وكل- ما- يحاكي- الطبيعة- في- براعة-

وجمال- وصدق- ..

ويتجنب الفيلم التلفزيوني ما يعرف في السينما بفيلم (الكبار فقط).

والذي يختصر عرضه على الكبار فقط بسبب مواقف المثيرة أو

الضيقة التي تسيء إلى المراهقين والأطفال ولهذا يحرم عليهم

مشاهدته وقد اصطلح في مصر على جعل سن 16 عاماً هو

الفاصل بين الكبار والصغار ..

إن الفيلم التلفزيوني يلتزم أساساً بطبيعة التلفزيون الذي يدخل كل البيوت

وتذكر في هنا للصور تقرير الليوتسكو جاء فيه إن عدد الساعات يقضيها

للأطفال بين سن السادسة عشرة أسبوعياً أمام الشاشة الضخمة من

ساعة أسبوعياً في السول التي ينشر فيها التلفزيون نسبة جهاز بين مثل

بريطانيا والولايات المتحدة واليابان أي ما يتراوح بين 500 و1000 ساعة

وتولزي ساعات مشاهدة التلفزيون بالنسبة لبعض الأطفال ساعات ..

الفصل الثاني

المبحث الأول:

الفيلم التسجيلي :

- المبحث الأول : تعريف : الفيلم التسجيلي وانواعه وعناصره الفنية في الفيلم التسجيلي وتقنيات اضافية للفيلم التسجيلي وكتاب الفيلم التسجيلي .
- الفيلم التسجيلي هو نوع من الأفلام غير الروائية يتخذ مادة من الحياة الواقعية سواء كانت ذلك ينقل الأحداث مباشرة كما جرت في الواقع أو عن طريق المادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل أقرب للحقيقة الواقعة .
- وهذا النوع من الأفلام يعتمد على فكرة رئيسية وتكون له قيمة اجتماعية وثقافية ذات موضوع وذات مضمون دراسي ومهمته ان يقدم المعارف والمعلومات بطريقة فنية .

وقد ظهرت كلمة الفيلم التسجيلي لأول مرة في عام 1926م في-

مقال لبحوث جريوسون أحد رواء هذا النوع من الأفلام (يقول :- ان-

الفيلم التسجيلي هو المعالجة للخلاقة للواقع والحوادث الجارية) -

فقد اصبحت الأفلام التسجيلية اليوم تعبر عن نشاط واسع يتمثل في استخدام-

الأفلام للتسجيل الاجتماعي ونشر الوعي الثقافي وتدعيم المشاعر الانسانية -

ولهذا تعرف اليوم بكلمة أفلام المعرفة -

تمتد جذور للفيلم التسجيلي عميقاً في جذور وأصول الفيلم نفسه -

فالخاصية الأساسية للمادة الفيلمية هي ولقعتها وهذا الأمر يتحدد منذ البداية

الطبيعة الفيزيائية للتكثف الفيلم أو الفيلم أي آلة التصوير التي تثبت المادة-

الواقعية على الشريط الحساس عن طريق تفاعلات فيزيائية وكيميائية -

الفيلم جوهرة اعلة انتاج تقي عن طريق الصورة المتحركة يقدم عرضاً بصرياً

سمعياً للموضوعات الفعلية للأشكال للحياة الفعلية يخزن قسراً مماثل من-

المعلومات -

ودخول- فنون- أخرى- عن- طريق- التأليف- للتجميع للعنصرها- .-

هنا آراء بعض رواد الفيم- التسجيلي- عن- تعريفهم- لهذا- المفهوم- .-

يقول- رومان- كارمن- :- ان- الفيلم- التسجيلي- يوجد- سينماء- الارشيف- والفيلم-

التسجيلي- ليس- هو- الاخباري- انه لا يحدد بلاعلان- عن- الاحداث- التجارية انه

يتجه نحو مختلف- الحقائق- المرتبطة- بالظاهرة- المعنية- لانه لا ينقل- ما- رآه- في-

الحياة الي- الشاشة- فهو- ينظم- مادته- ومن- هنا قيمة- الأولي- ان- يكون- هنالك-

موضوع من- ثم- ايجاد الصراخ- الدرامي- في- الواقع- والتعبير- عن- ذلك- بوسائل-

الفيلم- التسجيلي- فالعالم- هو المسرح- والناس- ممثلين- يؤدون- درامة- حياتهم-.

يقول- يوريس- ايفانز- التطور- المنطقي- للفيلم- التسجيلي- هو الشخص- من- خلال-

الوقائع وتفسيرها- للعلاقة- الحقيقية- المتبادلة- بين- الخاص- والعام- بين- الحركة-

والشخصية- والحركة- الكلية- للفيلم-.

ان- المونتاج في- الفيلم- التسجيلي- هو اكثر- من- مجرد- وضع قطع- من-
الفيلم- مما- يعني- انه- توليف- بين- احساسات- مختلفة- دوافع نفسية-
مختلفة- في- مواقف- وفي- اجواء متباينة.

انواع الفيلم- التسجيلي-:-

فرزنا الافلام- التسجيلي- الي- انواع مختلفة، ، وقد- كان- للتطور- العلمي- من- ناحية
وتغير- الحياة في- المجتمعات- المختلفة- وتعدد قضاياها اثير كبير- في- بلورة-
مضمون- الفيلم- التسجيلي- فأصبح اداء مهمة- تستخدم- للعديد- من- اشكال-
الشعوب- العديد- من- المضامين- التي- يعزز- من- الواقع.

1- الفيلم الأخباري:-

هو الفيلم الذي يسجل الأحداث التي وقعت فعلاً دون اجراء اي تدخل او تعديل
في مجري هذه الأحداث او اعادة البناء والتكوين وهو يعني بالمباشر والحس
في الاحداث اليومية الفورية والطبيعية الخارجية للاحداث وليس التعمق في

خلفيتها. وهي- لا تتقيد بالربط- بين- الاحصاث- او الكشف- عن- علاقتها. المتبادلة،
الفيلم- الاخباري- يسمي- بالجريدة- السنمائية وهي- تجيب- علي- الاسئلة- أين- وعق-
وكيف-؟.

بينما- الفيلم- التسجيلي- يجيب- عن- لمانا؟- وماهية العلاقة- بين- الاحصاث-.

2- الفيلم العلمي :-

هو نوع يختص بمعالجة وعرض الموضوعات العلمية الخاصة بالشؤون
المختلفة (طبية، هندسية) وخلافها من الموضوعات التي تهتم الاحصائيين يتم
تحقيقه بطريقة علمية ومدروسة وهو وسيلة من وسائل توصيل العلم وتوثيقه
عن طريق الفيلم.

3- الفيلم التعليمي :-

هو نوع من الافلام يتم اعدادها وتنفيذها بطريقة مبسطة وواضحة تستخدم
في برامج الدراسة ودور العلم او الجمهور لتصبح وسيلة ايضاح اضافية لنشر
المعلومات وهي افلام ارشاد عموماً تتوجه للجسر المستهدف.

4- الفيلم الإجمالي:-

هو الفيلم الذي يعالج مشكلة اجتماعية يتعرض لجوانبها المختلفة ويقوم بتحليلها وعرضها وهو نوع واسع في الفيلم التسجيلي يعتمد علي مادة العالم الحقيقي للناس مستخدماً قدرة الفيلم في اعادة بناء هذا الواقع مرة اخري علي الشاشة بوسائل فن الفيلم التسجيلي.

وهناك نوعيات عديدة يمكن ان يحويها هذا التقسيم الاكاديمي لنوعيات الفيلم التسجيلي: الفيلم الدعائي والفيلم السياحي والفيلم التوثيقي (التجميحي) وافلام الفن والريبورتاج التسجيلي وخلافها.

وهي تقسيمات وظيفية ولا تعني حدود فاصلة اذا استطاعة الفيلم التسجيلي في مسار تطوره ان يتجاوز محدودية التعريف وان يعمل في كل المجالات المكانية للغة وسيلة للتعبير من الواقع اليومي هي اصبحت في استطاع كل فيلم عن يخلق التعريف الخاص به.

وفي السينما التسجيلية كل شي يختلف حيث :

أ/ يعتمد أداء الممثل على ظهره. موجودة في الواقع أصلاً على.

ظاهرة أو حدث. أعيد بناؤها طبقاً للأصل وهو لهذا أداء ذو صيغة

تسجيلية لا تحتل أي خرق لصحة الأحداث المراد بناؤها طبقاً للأصل.

ب./ الامثل في الفيلم التسجيلي يعيش أحاسيس مألوفة، إن إنه يصطدم بها

يوميًا في عمله وفي ظروفه المكانية وفي الشارع ومع الأصدقاء وهو عادة.

يمثل الوسط ذاته الذي يعيش فيه والذي يتعامل معه. ولهذا فان طبيعة

التمثيل التسجيلي تعتمد على الواقع ..

ج/ تنطبق شروط تجاوز الواقع في مجال السينما التسجيلية في حدود معينة

إن لا يمكن بأي شكل من الأشكال تزييف حقيقة المواد في الواقع ولهذا لا يمكن

أن يخرج الممثل في الفيلم التسجيلي عن حدود هذا الواقع كما هو الحال في

الفيلم الروائي ..

وعند التحدث- عن- الممثل- في- الفيلم- التسجيلي- فلا بد من- الإشارة-
الى- اننا نقصد الممثل- غير- المعترف- أي- الحدا- أو الطالب- والطبيب-
والمهندس- والعامل- والصحفي- ... أو أي- إنسان- آخر- يقوم- بعمل- ما-
في- المجتمع- ثم يعيد ممارسة- عمله- ونشاطه- أمام- عدسة- الكاميرا-
السينمائية مرة- أخرى- ..

ونستعرض- فيما- يلي- نماذج استخدام- الممثل- غير- المعترف- في- مجال- الفيلم-

التسجيلي- والتي- تنصر- في- ثلاثة أشكال- هي- :-

1. الشخصية الرئيسية في الفيلم التي تتركز حولها الأحداث ، والشخص

الذي يعيد تمثيل أو أداء حياته أمام عدسة الكاميرا هو الممثل غير

المعترف أو الممثل التسجيلي .

ويعتبر عمل المخرج مع الممثل التسجيلي امر في غاية الصعوبة وذلك لان

المخرج لا يستطيع ان يفرض عليه أحاسيس ومعاناة خارجية غريبة

عليه بل على العكس عليه ان يساعده على التعبير عن نفسه وعن

مشاعره- الخاصة بكل- حرية وبدون- لفتعال- وان- يشعره-

بالصداقة- والألفة- ولا يطلب- منه- ان- يعيد- تقمص- نفسه- بل- هو

باول- ان- يمدد- بأهم- الوسائل- التي- تساعد- في- ابراز- الشخصية-

على- الشاشة- ..

2. المحرك للحدث : وتعطي هذه التسمية فكرة كاملة عن دور الممثل في

الفيلم . ومن الأعلام الشهيرة التي استخدمت هذا الأسلوب فيلم عن ياة

العاطلين في الولايات المتحدة ، حيث لجأ مخرج الفيلم الى ممثل ولكن

بأسلوب خاص ممي فجعل أحد الأشخاص يعيش مع العاطلين في

الحي الذي يدور حوله الفيلم وكأنه واحد منهم وبهذه الصفة يدخل

بينهم كعاطل عن العمل ورغم انه ليس في الأصل كذلك ، ويتحول الى

ممثل غير معترف .

ويساعد وجود مثل هذا الشخص على دخول المخرج الى أعماق حياة

العاطلين والتحامه بظروفهم ومشكلاتهم ، وهكذا يبدأ الشاب الذي وصل

في- بداية الفيلم- الى- حي- العاطلين- في- ممارسة- نفس- الحياة
التي- يعيشها- الناس- في- هذه- المنطقة- الفقيرة- وتبدأ- الكاميرا-
في- ملاحظته- وتسجيل- مظاهر- الحياة- فيها- .

وبهذا- يتمكن- المخرج- من- عرض- تفاصيل- عديدة- لحياة هؤلاء الأشخاص- .-

3. الشكل الذي يدور فيه الممثل معبراً عن وجهه نظر المخرج معلقاً على

الأحداث والممثل في هذه الحالة لا يتدخل في مجرى الأحداث ولكن

يراها ويعاني منها ويعلق عليها . والأحداث في هذه الناحية يمكن ان

نقول ان الممثل بطل محل مؤلف الفيلم في التعليق عليه . انطلاقاً من

ذلك يمكن أن نعتبر ان استعمال عنصر التمثيل كوسيلة تعبيرية في

الفيلم التسجيلي امر مشروع الى حد ما .

ويمكن في النهاية ان نخلص الى أن وسيلة التمثيل تؤدي الى رفع مستوى

الفيلم التسجيلي والى إنمائه بوسائل تعبير جديدة ، إذا لم يؤدي ذلك

الى التدخل في سير الأحداث الفعلية وتزييف حقيقتها حيث إن المطلوب

من السينما التسجيلية. إن تساهم في تفسير الواقع لا أن.

تكتفي بعرضه فقط. حتى تحقق هدفها الأساسي كأداة إعلامية.

لها رسالتها ..

تكاد هذه النسبة تنطبق على معظم بلاد العالم. وهذا العامل الأساسي الذي.

تقدم عليه المادة التلفزيونية يحتم على الفيلم التلفزيوني أن يراعي ما يذهب.

إليه علماء النفس من مشاهدة العنف والقتل والمذابح وطرق التعذيب يسجلها.

عقل الطفل عن وعي ولا وعي منذ أن يبلغ الثلاثين يجب أن تراعي أفلام.

التلفزيون مصدر للخوف أو القلق والرعب تتضمن بعض الأفلام البوليسية.

وأفلام الكبار فقط لقد أدخلت مسلسلات وتتكون الرعب في قلوب ملايين.

للأطفال كما لطائرات مسلسلات (بلنجر) في فرنسا النوم في عيونهم.

وهناك العديد من الأفلام الذي تعالج موضوعات العنف والجسوية لقد عرفت.

السينما الأمريكية خلال تاريخ عروض العنف ومع ذلك فقد كان هنالك دائماً.

نظام للرقابة الرسمية وغير الرسمية من داخل صناعة السينما.

نفسها ومن خارجها ليعمل؟؟؟؟؟ امان ضد المبالغة في عرض.

العنف ..

وقد ألفت الحكومة البريطانية لجنة لدراسة أثر التلفزيون على الشاب وخاصة

أفلام الجرائم وأعمال العنف ولستطلعت اللجنة رأي (فريديك ويرثام) حيث أن

هنالك حقيقتين - برزتا بشكل لا يقبل للجدل -

- الأولى :- من زيادة بعض أنواع العنف في ولقع حياتنا تغير نظر العنف.

- والثانية : في زيادة الاد لها في استعمال العنف في برامج التلفزيون -

والفيلم التلفزيوني يقدم أيضاً التاريخي Historical Film ضمن ما يقدمه.

من ألوان المعترف السينمائي ذلك للفيلم السينمائي ان الفيلم التاريخي يصور

الأحداث التاريخية التي وقعت في مرحلة أو أكثر من مراحل التاريخ وهنا

الفيلم الذي يعرض سيرة بطل من أبطال التاريخ الذي لعبوا دور خطير في

عصر- من- العصور- مثل- فيلم- (النصر- صلاح الدين)- الذي- قدمه-
السينما- في- عصر- من- العصور- أو ترجمة- حياة علم- من- أعلام- التاريخ
أو قصة- من- روائع الألب- العالمي- التي- تعرض- من- حياة الماضي-
البعيد والقريب- وقد يعرف- باسم- Cosium Film لن- الفيلم- الذي-
يعتمد- على- الأساليب- القديمة- أو التاريخية- في- الأزياء والأثاث- مثل-
فيلم- (وأسلاماه)- الذي- قدمته- السينما- .

وهنا اللون- من- الأفلام- مائة- خصة لدراسة- العادات- والتقاليد- اجتماعياً وإعلامياً

يقدم- الفيلم- التلفزيوني- ما- يسمى- بالأفلام- الإعلانية- The Information

Film وهذا النوع من الأفلام- المعرفة- التي- القضايا الاجتماعية- أو بفكرة- من-

الأفكار- الجديدة- ولا يعتمد- هنا- أن- تكون- جافة- أو غير- مفهوم- .

يوجد بالتلفزيون- جهاز- لعرض- الأفلام- Teleinerojector يقوم- بنقل- الألام-

السينمائية عبر- قناة- التلفزيونية بوساطة- كالمير- الإلكتروني- تقدم- بمصله-

تحويل- الصورة- السينمائية الى- صورة- تلفزيونية عن- طريق- المعادلة-

في- السرعة- بين- 24 صورة- في- الثانية و 22 صورة- في- الثانية وذلك-

تتم مشاهدة- الأفلام- على- شاشة- التلفزيون- ..

أما- الأفلام- المسجلة- مغناطيسياً- فهي- من- وسائل- التسجيل- المرئي- في- التلفزيون-

والدراما- التلفزيونية ويعرف- في- اللغة- السراجية- باسم- تسجيل- الفيديو- يوتيب-

Vidio Tape من- الممكن- اذاعة- مثل- هنا- الشريط- أكثر- من- مائة- مرة- في- الة-

جيدة- صالحة- للعرض- وفي- هنا- التطور- الفني- ما- يميز- بين- الصورة- المتحركة-

Motion Picture والفيلم- التلفزيوني- ..

تظل- سمة- الفيلمية- عاملاً- مشتركة- بين- أفلام- السينما- وأفلام- التلفزيون- من- حيث-

التصوير- والخراج- ان- كان- التصوير- في- الأفلام- التلفزيون- يلاحظ- الفروق-

الدقيقة- بين- الشاشتين- الصغيرة- والكبيرة- ومقتضيات- الفروق- نفس- أفلام-

التلفزيون- باللقطات- المقيد- به- والجمل- الحوارية- ..

يتنق- الفيلم- التلفزيوني- والصورة- المتحركة- في- تقديم- ألوان- مختلفة-

من- المضمون- التاريخي- والروائي- -

أما الفيلم الواقعي Realist Film فهو- نوع من- الأفلام- الروائية عاثة- ماخونة-

من- ولقح الحياة أو مباشرة- عن- طريق- اعاعة- تمثيل- هنا- الواقع بشرط- أن- يظهر-

أمر- ما- يكون- الى- ذلك- الواقع أما- أفلام- القصص- Sieke Fictional

Film فهي- مجال- مشترك- أيضاً في- شرط- أن- لا تتناول- مشاهدة- رعب- أو عنف-

في- الفيلم- التلفزيوني- الني- يشاهد- للأطفال- مع الكبار- بطبيعة الحال- وهنا-

الأفلام- يتناول- معالجة- روائية للأحداث- مبعترات- العصر- العلمية- وذلك في- مجال-

رواد الفضاء أو التغيرات- الكيميائية التي- يمكن- ان- تطرح- في- الطبيعة- نتيجة-

للأحداث- خارقة- مثل- القنابل- النرية- التي- تبيد الجنس- البشري- عن- طريق-

استخدام- الابتكارات- العلمية- -

معظم- هذه الأحداث- أو الأفلام- تعالج أحداث- في- عالم- المستقبل- كما- يصوره-

خيال- العلماء- والفنانين- ومن- أشهر- هذه الأفلام- (عالم- المستقبل)- تأليف- (ه- ج- -

ويلز- H . G . Wels) في- هنا- العصر- للحديث- فيلم- أوديسا- الفضاء

عام- 2001 انتاج واخراج استانلي- كوبيديك- Stanley Kubrich .

إن- الفيلم- التلفزيوني- يجمع بين- خصائص وسمات- الفيلم- الروائي- الطويل-

ومتوسط- الطول- ولكنه- يلتزم- باخلاقيات- التلفزيون- مع الرص- على- عنصر-

التشويق- والتأثير- فيه- والتشويق- في- الفيلم- الروائي- يرتب- ارتباط- وثيقا- يخلق-

المفاجأة- وعلى- الخط- الروائي- المشوق- يجب- أن- يتحول- عبر- سلسلة- من- المفاجآت-

التي- تعمل- على- رفع درجة الترقية- المستمر- لدى- المشاهد- متصف- في- حاله- شوق-

دائم- لمعرفة- ما- قد- تتطور- اليه- الأحداث- ..

قال- المخرج- الأمريكي- جريفيث- David Griffith ابو الفن- السينمائي- العالم-

عن- عنصر- التشويق- دع الجمهور- يضك أو يبكي- كما- تشاء لكن- دعه- ينتظر- دائماً

ويهتم- بالمتابعة- ..

التطور الإجتماعي للفيلم التلفزيوني :

ظلت السينما على مدى أكثر من نصف قرن تمثل بالقياس إلى

الأفراد وسيلة ترفيهية رئيسية أخذت شكل العادة الأسبوعية إلى

بسبب الإشباع بالذهاب إلى دور العرض السينمائي .

قد بدأت هذه اللانهاية في الاهتزاز بدرجة مع نهاية الأربعينيات وبداية

الخمسينيات على أثر ظهور التلفزيون ثم بداية تطور انتشار كوسيلة عرض

جديدة للأفلام السينمائية

بداية الستينيات بدأ عالم الإنتاج السينمائي الذي يعتمد على دور العرض

بصفة أساسية يواجه بشكل يكون قاطعا صعوبات لأن الموقف بدأ يتحول

لصالح التلفزيون .

فإم المؤشر الحقيقي الذي يمكن من خلال الخمسة عشر عاماً من منتصف

الأربعينيات إلى بداية الستينيات هي الفترة التي تمثل بداية ظهور التلفزيون

واحترام المنافسة بينه وبين دور العرض السينمائي تناقص عند هذه الدور

تناقصاً كبيراً إلى حد يمكن اعتباره مخيفاً إذا وضعنا في الاعتبار الزيادة

الكبيرة- في- تعداد السكان- خلال- هذه الفترة- يؤكد أثر- التلفزيون- على-

تناقص- دور- العرض- ..

ومن- هنا نتضح أهمية أفلام- التلفزيون- في- تعويض النقص- في- عدد دور-

العرض- في- عصر- ومن- جهة- النهوض- من- موضوعات- الأفلام- من- جهة- أخرى-

لتقوم- بدور فعال- في- خدمة- المجتمع النقد- الموجه- للأفلام- السينمائية انما- لم-

تخط- رفعه- عريضة- عن- الموضوعات- لأنها تستهدف- التسلية- والعائد المادي- فقط-

- والهدف- من- انتاج الأفلام- هو انتاج أفلام- خاصة بالتلفزيون- هو دفع الإنتاج

السينمائي- الى- مختلف- الموضوعات- الإجتماعية- والتاريخية- والدينية- والعلمية-

ومواصلة- الدور- الذي- لعبه الفيلم- المصري- في- ربط- المجتمع- وتعتبر- السينما- من-

الوسائل- الهامة- لنشر- الايدولوجية في- المجتمعات- البشرية- على- اختلاف- مناهبها-

من- الملاحظ- أن- القطاع الخاص- في- الإنتاج السينمائي- اتجه- الى- اختيار الألوان-

للإنتاج التي- تدر عائداً كافياً بتشجيع على- الإستثمار- في- الإنتاج وهذا- لألوان-

تكون- غالباً غنية بعوامل- التسلية- سواء- كانت- كوميديا أو تديديا
الفيلم- خدمة- جادة تحقق- مطالب- المترفيه- معالجة المشاكل- التي-
تواجه- المجتمع- وتقدم- صورة- أمينة لواقعه- واحتياجاته وآماله- على-
كافة- المستويات- إن- إنتاج الأفلام- التلفزيونية يحقق- قطعة أساسية-
يتطلبها- الواقع السينمائي- الم-؟؟-؟- ينطق- لتحقيق- الأهداف- الثقافية-
والإجتماعية- والشخصية- المرجوة- ويمكن- من- مسايرة- التقدم- في-
الإنتاج السينمائي- عالمياً- ..

المنظور الإجتماعي للفيلم التلفزيوني :

إن السينما وظائف إجتماعية هامة تؤديها في المجتمع وهي معرض للحياى
التربية والبعيدة يرى فيها المرء الأخلاق والعادات والتقاليد والبيئات
والإختراعات والابتكارية كما ترسم الى المشاه مقارنات فنية بين القديم
والجديد بين الثقافة العربية والثقافات الأجنبية وتعرض أزياء الأمم وتقاليدها
فإن فن السينما هو الأمثلة على أكثر في تغيير العادات والتقاليد باليابات

التي - يعرف - بالأمم - المحافظة - على - القديم - متمسك - بالبراعات -

والتقاليد -

إن - السينما - لها أثرها العظيم - في - الحياة الاجتماعية - وقد - قدرها الأروبيون -

والامريكيين - قدرها - فقد - أدركها - ما - سوف - تحدثه - من - انقلاب - كبير - في - حياة الأمم -

في - هنا - المنظر - يتسنى - لنا - التعرف - على - أفلام - التلفزيون - من - منظور - اجتماعي -

ولاسيما - إن - هذه - الأفلام - وسائل - طرق - الترفيه - الروائية الأخرى - تعمل - بمثابة

صمام - أمان - للطموحات - المكبوتة - التي - لا تسمح - للمهام - اليومية - العامة - ال - بطلاق -

سراح - القليل - منها - لذلك - أكدت - الرقابة - على - الأفلام - -

يوجد مجموعة - من - الأسس - والمبادئ - أوصى - المجلس - بمجموعة - من - القرارات - تذكر -

منها - ما - يخص - هنا - البحث - :-

- اخضاع جميع المصنفات - الفنية - للرقابة - كالأشرطة - السينمائية - ومواد -

الدعاية -

- عدم جواز استعمال ما قررت الرقابة استبعاده من المصنف.
- المرخص به في الدعاية له أو جزء تعديل جوهرى بالفيلم.
- السينمائي أو تعديل إضافة أو حذف ..
- يلتزم أصحاب ومستغلوا ومريبو دور العرض بثمان وأربعون ساعة ..

السينما التلفزيونية والتذوق الفيلمي :

يعد التذوق الفيلمي ناحية من نواحي للتذوق الفني أنه يعتبر نقطة انطلاق
طيبة اتجاه تذوق الفنون الدراسية المرئية لأن الاهتمام بالأفلام قد ينشأ من
تلقا نفسه دون الحاجة الى طرق صناعة يمكن معالجة للتذوق الفيلم من أولية
روايا من الزويا التاريخية والحرفية والاخلاقية والجمالية وتخطي هذه
المعالجة التاريخية بأهمية خاصة لأنها تسجل رؤية للفن الذي درسه وهو
يتطور من مراحل الأولى بينما تمتد معظم الفنون بعيداً فيما وراء الذاكرة
البشرية أو التسجيل وهي حال تهيئة خلقية للتذوق الفني الحديث السينما في
التاريخية من عصر تعرض سير الشخصيات الم???? ليست محايدة

تعريف الفيلم الروائي :

هو عبارة عن سلسلة من الصورة المتوالية تحتوي على قصة ذات مغزى لموضوع أو مشكلة أو ظاهرة معينة مطبوعة على شريط ملفوف على بكره تتراوح مدة عرضه بين 10 دقائق وساعتين حسب موضوعه والظروف المحيطة به .

أنواع الفيلم الروائي :

الفيلم الروائي أنواع عدة اختلف النقاد حول المرتكزات والقواعد التي جعلت مقياساً لتصنيف الفيلم الروائي كمضمون أو طوله الزمني .
ومن الطرق التي تميز بين الأفلام المختلفة .
أ. تحديد نوع الأدب الذي ينتمي اليه الفيلم .

وهذه طريقة مستعارة من دراسات الأدب حيث تستخدم لتحديد الفرق بين التراجيديا والكوميديا والسخرية والمسرحية الهذلية الساخرة وما لذلك من

الوسائل- المهمة- لتحديد نوع الفيلم- كما- يساعد- المتفرجين- على-

الأختيار -

ب. تحديد الطول الزمني للفيلم :

بدا من دقيقتين وحتى خمسة عشرة دقيقة يعتبر فيلماً قصيراً وأكثر من خمس

عشرة دقيقة يعتبر فيلماً متوسط الطول وكل فيلم يتعدى الساعة وحتى أربع

ساعات يصنف فيلماً طويلاً .

وقد وضع بعض النقاد تصنيفات عديدة للفيلم السينمائي من بينها هذا

التصنيف الأول الذي يقسم الأفلام الى الأنواع التالية :

1. الفيلم العربي War Flim

ومن أفلام تعكس بطولات الحرب وويلاتها بدأت من المراسلين الحربيين وأدب

الحرب الذي تم توظيفه لخدمة القضايا الوطنية .

2. الفيلم المشرح Slasher Film

ومن نوع من أفلام الرعب التي تتضمن مطاردة قاتل مضطرب.
عملياً قتل سلسلة من الضحايا بطريقة عنيفة بوضوح تاماً أمام
المشاهد وغالباً يتم فيه استخدام السكين أو الفأس.

3. الفيلم الكوميدي Slapstick

وهي نوع من الكوميديا تتناول العنف المبالغ فيه وتتجاوز الحركان حدود
الحواس وخير مثال لهذا الفن هو الفنان (شارلي شايلف)

4. الفيلم الكوميدي الموسيقي Musical comedg

الذي يشمل على قصة تدور حول العروض الموسيقية والاستعراضات باضافة
للكوميديا مثل فيلم (الحقل) بطولة بيتر سليد .

5. فيلم الحركة Action

ومن نوع من الأفلام مرتبطة بالإثارة والمغامرات وأفلام الإثارة تحتوي على
حركات للذاكر والتي تليص فكر ما فيلم معادل .

6. الفيلم الرومانسي Romantic Film

هو عبارة عن فيلم المشاعر الجميلة التي تتكون بين رجل وامرأة .

7. الفيلم الدرامي Dram Film

ومن نوع من النصوص التي تؤدي تمثيلاً من السينما والتلفزيون وتشمل كل

الأفلام سابقة الذكر تليعسا فدرااما فيلم من fiction film وهناك تصنيف

آخر ثمانني يقول بأن الأفلام تقسم كالتالي :

1. أفلام الحركة والمغامرات .

2. الأفلام الرسوم المتحركة .

3. الأفلام القصيرة .

4. أفلام هزلية .

5. أفلام تسجيلية .

6. أفلام مأساوية أو درامية .

7. أفلام عائلية .

8. أفلام جاسوسية .

التصنيف الأول يحوي ثمانية عشر نوعاً فهو أشمل من التصنيف الثاني الذي

شمل ثمانية أنواع فقط .

فتفوق عليه بالتفاصيل في العديد من أنواع الأفلام ويتحدث التصنيف الثاني

عن الفيلم القصير دون التصنيف الأول وهو تصنيف يعتمد على حيز الفيلم

وليس نوع المادة والموضوع الذي أعتمده التصنيفات لهذا ترى أن التصنيف

الأول والثاني كلاهما لا يحقق الغرض الأساس الذي من أجله وضع للتصنيف

والذي يسارجي السمولية والاحاطة .

ويضيف الناقد السينمائي (ريتشارد ميريام برسام) تقسيم الإنتاج السينمائي

الى قطاعين

القطاع الأول :

يتسم القطاع الأول على الطابع الخيالي وهو الفيلم الذي يعتمد في سرده للسينمائي على بناء روائي مبتكر يجري وضعه من قبل مؤلفه ويستعين بالمثلين المعترفين لتجسيد شخصياته وتمثيل أحداثه ومواقفه ويصور الفيلم وبجانب بقية العناصر ويتدرج تحت قائمة الأفلام على شاشة التلفزيون.

ويمر الفيلم الروائي بمراحل إنتاجية طويلة معقدة وتأخذ من الوقت الكثير ومراحل توزيع نظام سقيق والهدف منها تحقيق ربح مادي لمنتجتها.

فالأفلام الروائية أو السينما الروائية من صناعة قائمة على الربح والخسارة.

القطاع الثاني :

هو نقيض الأول ولا يهدف للربح المادي السريع المباشر وبطرق عليه برسام لا لفيلم الواقعي أو غير الخيالي وغير الروائي وهو لا يعتمد في سرده على بناء روائي من اعداد صانعة ولا يستخد الديكوارات المصنعة ولا يلجأ الى دراسة

يوميات- والممثلين- المحترفين- بل- يجري- تصويره- في- مواقع الأحداث-
نفسها- ويعنصرها- الحقيقية- الطبيعية من- أشخاص- وأماكن- ..

العناصر الفنية في الفيلم التسجيلي

السيناريو:-

هو عبارة عن سرد تفصيلي لمشاهدة الفيلم المراد تصديرها مسجل علي الورق
باستخدام لغة الصورة والصوت او ما يسمى بالسيناريو الادبي وهو المرحلة
الاخيرة التي تبدأ بمرحلة الفكرة الأساسية Theme وهي تمثل الخط
الرئيسي للموضوع ثم مرحلة الملخص Synopsis حيث تتضح طبيعة
الموضوع وانطلاق العلاقات بين عناصره المختلفة وتطوير الاحتمالات من
خلال وحدة عضوية حيث تقود الي زروة تمهد لختام منطقي.
ثم مرحلة المعالجة Tventmen وهي توسيع وتسجيل للتخطيط الاولي
للعرض المقترح مع مزيد من التفاصيل في المادة وطريقة المعالجة واضفاء

الصياغة الدرامية وتناوله وتحديد المعلومات التي – يتضمنها الفيلم – وعن- تعبير- جوهرية- الفكرة-

ثم مرحلة تخطيط المشاهد او السيناريو Script وهي- توسيع المعالجة مع اضافة معظم التفاصيل- انه يترجم- النقاط- التي- يوضحها الفيلم- الي- وحدات- من- الفكر- والاحداث- وهو- التصوير- عن- كيفية- عرض- المادة- علي- الشريط- بوضعها من- منطلق- مجموعات- متصلة- من- اللغات- كل- مجموعة- منها- متصلة- من- اللقطات- كل- مجموعة- منها- تحدد نقطة- من- النقاط- ويقوم- كل- مشهد- علي- سلسلة- مرتبطة- من- اللقطات- (الوحدات الصغيرة)- عن- طريق- التابع والتجميع حيث- يتم- بناء وحدات- اكبر- (المشاهد)-

يتم صياغة السيناريو علي- هيئة هيكل- لسلي- يقوم- عليه- بناء الفيلم- مرتكزاً علي- عنصر- الصورة- والصوت- ويتخذ السيناريو اشكال- عديدة- عن- طريق- الكتابة بتعدد انواع الأفلام-

التصوير:-

الفيلم- هو فن- الصورة- المتحركة- وهي- عملية- تتم- بواسطة- التصوير-
ويقوم- عمل- المصدر- علي- ثلاثة- عناصر-:-

1- الشريط الخام

2- الإضاءة والألوان

3- التكوين

وذلك من خلال أدوات آلة التصوير والعدسات والإضاءة ان الصورة تشكل
العنصر الاساسي للغة الفيلم عن طريق الحركة تتحول الصورة الي لقطة
وتملك آلة التصوير امكانيات ضخمة في خلق الصورة
فالشريط الخام تتنوع حساسياته ينتج مميزات مختلفة في النوع والكيف.
كما ان الأضاءة تشكل كل ما تراه عدسة التصوير تساهم اسهاماً كبيراً في
خلق المرائي وبما تملكه الأضاءة من مصادر عديدة.

كما ان- الألوان- تقوم- بدور- هام- في- خلق- الصورة- بما لديه- من-
لمكانيات- تعبيرية- ويقوم- التكوين- وهو- للجمع بين- عنصر- المنظر-
ومكوناته تخلق- علاقات- منسجمة- تشكل- تولزناً داخل- اطار- الصورة-
حيث- يستخدم- لمكانيات- الشكل- وتوزيع الضوء والظل- والتوازن-
والأيقاع لمختلف لغته التي- تتكون- من- الخطوط- والأشكال- والكتل-
والحركة- تستخدم- آلة- التصوير- بامكانياتها المختلفة- في- العدسات-
وفي- تعدد طرق- حركتها- وفي- زوايا التصوير- مما- يوفر- قدراً كبير- من-
وسائل- اللغة- التي- تنفي- موضوعات- الافلام-

المونتاج:-

يعرف المونتاج او التركيب بانه القوة الخلاقة في حقيقة الفيلم وان الطبيعة تمد

فقط بالمادة الخام التي يعتمد عليها التركيب وهو عملية انتخاب وتوقيت

وترتيب لقطات معينة في تسلسل الفيلم وهو تجميع عناصر متفرقة تخلق

سويماً صورة جديدة ويمكن تلخيص القواعد النظرية للمونتاج في الخطوات

التالية:-

1- مسافة متغيرة بين المتفرج والمنظر وينتج ذلك تبدل في حجم تكوين

الصورة

2- تسجيل الصورة التفصيلية داخل المنظر الواحد في زوايا مختلفة

3- جمع التفاصيل المتفرغة في سير منظم واحد

4- تقسيم المنظر الكلي العام في صورة تفصيلية

وهذه العملية هي تخطيط مسبق قبل التصوير لتكوين الفيلم ومن ثم ترتيبه

بعد التصوير في ايقاع متجانس موحد وهما وجهان لعملية واحدة هي

المونتاج.

يستخدم المونتاج قواعده الاساسية في حرفة التكوين مثل: السلسلة في

القطع وتوافق الحركات المتتالية ومدى التغير في حجم الصورة وزاوية

التصوير والمحافظة علي الأحساس بالاتجاه ووضوح المتسلسل الدرامي

والتوقيت والأيقاع.

تصبح عملية المونتاج هي- استعمال- الصدر- البصرية- مع الأصوات-
لخلق- تأثير- لدي- المشاهد- وهي- العملية- الفنية- التي- تعطي- الفيلم- بناء
نهائي--

الصوت:-

يتكون الصوت في الفيلم من اربعة اساسية وهي:-

1- الصوت البشري: وهو الحوار او المونولوج او التعليق وهو يستخدم اللغة

المنطوقة.

2- المؤثرات الصوتية: هي الأصوات التي تصدر او تصاحب حركة

الاشخاص او الاشياء التي تنطق سواء للاستخدام الدرامي لاضفاء الجو

المطلوب

3- الموسيقي: تقوم بوظائف تعبيرية مختلفة انها وسيط شديد التجديد إلا

انها تكتسب معني اكثر مادة عندما تتجاوز مد لولات الصور الفيلمية.

4- الصمت: وهو عنصر يكتسب أهمية من الدلالة التي يريد الأيحاء بها

وبعلاقة الأصوات الأخرى وبوظيفة في الإيحاء العام للبناء الصوتي في

الفيلم.

تقنيات إضافية:-

1- الصورة الفوتوغرافية في الفيلم التسجيلي:-

العنصر المشترك بين الصورة الفوتوغرافية والصورة الفيلمية هو كون الاثنين

تعيان إنتاج المواد الحياتية الموجودة واقياً عن طريق نفس العمليات

والوسائل التقنية والطبيعة التسجيلية للصورة الفوتوغرافية كوثيقة تبرز نفسها

قبل كل شئ كمادة للاعلام عن حدث ما او عن انسان ما او مكان ما ولكنها

تتميز في كونها لا تعرض الحركة بل الثبات تعرض فقط لحظة من الحدث

عنصر تفصيل لحظة من الزمن مثبتة وهي تبدو منعزلة عن ماضيها وحاضرها

وهي تنزع فجأة من لب المعلومات لتقدم فكرة ما عن جوهر الحدث المطلوب

ويجب- لن- تكون- لهذا- التفصيل- اهمية- تضيف- لقيمة- الصورة- او تعطيتها-
معني- جديد- او ما يدعم- قيمة- الصورة- الفوتوغرافية-

2- الممثل في الفيلم التسجيلي:-

اثارت مسألة الممثل في الفيلم التسجيلي العديد من النقاشات في مختلف
مراحل تطور الفيلم التسجيلي في الفيلم الروائي يعتمد علي اداء الممثل علي
تعليمات وافكار الدور الدرامي المحدد في السيناريو.

ان الممثل يقرأ النص ويتدرب علي ادائه لكي يتمكن من تقمص الشخصية
وتجسيدها بغض النظر عن شخصية الممثل الحقيقية فالمهم من لبس المطابقة
الشكلية بين الممثل والشخصية الممثلة بل القدرة علي التمثيل او ما يسمى
(المجاز) وهو يلخص نوعان من الأتقان المسبق والمشتراط بين الفيلم والمنتلي.

ولكن ماهو الوضع في الفيلم التسجيلي؟

يعتمد اداء الممثل في الفيلم التسجيلي علي ظواهر موجودة في الواقع او
ظواهر وجدت واعيد بناءها طبقاً للأصل.

وهو اداء ذو صيغة تسجيلية صارمة لا تحتمل اي خرق لصحة الأحداث. المعد بناءها.

والممثل- في- الفيلم- التسجيلي- يعايش- أحاسيس- مألوفة- لديه- ان انه يصطدم- بها- كل- يوم- في- حياته اليومية-

ويمكن- الكشف- عن- ثلاثة نماذج للممثلين- غير- المحترفين- في- الفيلم- التسجيلي-
- النموذج الأول:-

هو ما يمكن اعتباره الشخصية الرئيسية في الفيلم التي تتمركز حولها الأحداث. وهو الذي يعيد بناء حياته أمام آلة التصوير وهو ما يسمى بالممثل غير المحترف او التسجيلي.

- النموذج الثاني:-

هو ما يمكن ان يسمى الممثل المحرك للحدث او المزروع داخل الحدث بصدق جعل الناس يعبرون بوضوح اكثر عن حالتهم وافكارهم وهذا يتم عن طريق

ايجاد الظروف- والأوضاع التي- تقود الاشخاص- الي- التصرف- والتعبير-
عن- انفسهم- ومحاولة الدفع لاستخراج ما- يصعب- التعرف- عليه- في-
الظروف- العادية.

- النموذج الثالث:-

وهو نوع من الممثلين غير المحترفين يبدو فيه الممثل كمؤشر لوجهة نظر الفيلم
او كمعلق علي الأحداث.

والممثل في هذه الحالة لا يتدخل في مجري الاحداث ولكنه يراها ويعاني منها
ويعلق عليها.

والأحداث في مثل هذه الافلام تجري تحت المراقبة المباشرة الذاتية للممثل
نفسه وهو يشكل مزج بين الصيغ الروائية والتسجيلية.

3- المادة الأرشيفية في الفيلم التسجيلي:-

ان- اهمية اللقطات- والمشاهد- الأرشيفية- نتجاوز- الي- حد بعيد كونها ذات- طبيعة اعلامية- وتكمن- اهميتها في- انها ذات- طبيعة وثائقية- لساساً- وهي- مائة- ذات- لمكانيات- ضخمة- في- معرفة- واسرائك- الواقع المرئي- باستخدامها- في- الفيلم- التسجيلي- يمكن- لهذه- المائة- ان- تحمل- دلالات- وتفسيرات- مختلفة- انها وسيلة- تعبر- الي- المولد المصورة- حديثاً- وتتحول- الي- موضوع اعلامي- بسيط- مائة- درامية- تعمل- عن- طريق- المونتاج- علي- خلق- وعي- واسرائك- جديد- للواقع- الذي- تصوره- ويتيح- استخدام- المائة- الارشيفية- في- الفيلم- التسجيلي- لمكانية- مقارنة- علاقات- المضي- مع- الحاضر- بما- يتجه- هنا- الاستخدام- ممن- لمكانية- التحليل- لظواهر- الواقع- وازاءة- الأحداث- التاريخية- وتفسير- دلالات- الفيلم- بأرجاعها- الي- جزور- الموضوع- الذي- يطرحه- وتستعمل- الوثيقة- معاني- جديدة- وفقاً- للهدف- المطلوب- من- الفيلم- نفس- الوثيقة- يمكن- ان- تعبر- شيئاً- معيناً- ويمكن- ان- تعني- شيئاً- اخر- في- فيلم- اخر-

ما يحدد الاستخدام- الموضوعي- للوثيقة- هو علاقتها التاريخية بظواهر-
الواقع الذي- يصوره- الفيلم-.

كتابة الفيلم التسجيلي:-

ويمكن ان نتناول راحل كتابة الفيلم التسجيلي في اربعة مراحل رئيسية:-

1/ مرحلة الفكرة:-

وهي المرحلة الأولى التي تبدأ بها ولوج مجال الكتابة للفيلم التسجيلي وفيها
يجري وضع ملخص الموضوع المراد يحدد فيه بوضوح اختصارات الهدف الذي
تسعي الي تحقيقه من وراء انتاج هذا الفيلم.

2/ مرحلة الموضوع:-

وهي المرحلة الثانية التي تلي مرحلة وضع الفكرة وفيها يجري جمع المعلومات
والبيانات والأحصائيات والأبحاث والدراسات التي تدور حول الفكرة التي

سيعالجها الفيلم- ويطلق- علي- كل- ذلك- تعريف- (البحث)- او المادة-
العلمية للفيلم- عادة- للحصول- علي- تلك- المادة- وجمعها- بالظ-

المبحث الثاني:-

أوجه التشابه بين الفيلم التسجيلي والفيلم الروائي:-

يشبه الفيلم التسجيلي الفيلم الروائي من حيث ان كليهما يسرد موضوعاً وان المخرج في كليهما هو المسئول الاول والاخير ويحدد في كل منها موقع الكاميرا الذي يحدد بالتالي وجهة النظر بالنسبة للشخص المصور شخص او حدث او جمال او مكان ايضاً المخرج يحدد في كليهما حجم اللقطات ونوعه بحيث يستخدم اللقطة حسب امكانياتها في التوظيف الدراسي وفي توصيل الرسالة البصرية للمشاهد.

يمكن تصدير كليهما علي افلام ابيض واسود او افلام ملونة حسب ميزانية انتاج الفيلم وطبيعة موضوعه ورؤية مخرجه. يمكن عرض كليهما علي الشاشة السينمائية والشاشة التلفزيونية بواسطة كاميرات الكترونية تقوم بمهمة تحويل الصورة السينمائية عن طريق المعادلة في السرعة بين 24 صورة في الثانية و 25 صورة في الثانية او بأعداد نسخة خاصة من

الفيلم السنمائي- للعرض- في- التلفزيون- وذلك- يجعل- صورها اقل-
تبايناً من- صور النسخ المعدة- للعرض- السنمائي-.

ويطلق- علي- هذه- النسخة- نسخة- التلفزيون- او- الفيلم- التلفزيوني- في-
ظل- التقدم- الهائل- في- مجال- تكنولوجيا الاتصال- اصبح- في- الامكان-
مشاهدة- الأفلام- عبر- شبكات- المعلومات- الكمبيوترية- ويمكن- انتاج
كل- من- الفيلم- التسجيلي- والفيلم- الروائي- لما- أما- بتكتيك- للسينما-
بكل- خطواته- ومراحله- او- بتكتيك- للتصوير- ان- كانت- الجهة- المنتجة-
هي- قناة- تلفزيونية- ويقتصر- عرض- الفيلم- واستخدامه- علي- العرض-
الحديث- للتصوير- التلفزيوني- الرقمي- يعطي- نتائج- فائقة- الجودة- وفي-
نفس- الوقت- اقل- تكلفة- من- التكتيك- السنمائي-.

واخيراً- أ- خضوع كل- من- الفيلم- التسجيلي- والفيلم- الروائي- لاحكام-
الرقابة- وقواعدها- طبقاً- لظروف- كل- دولة- وسياستها-.

ومما تجسر- الاشارة- إليه- الاتجاه حديث- الي- المزج- بين- الاسلوب- التسجيلي- والاسلوب- الروائي- في- العمل- الواحد- حيث- يلاحظ- لقتحام- السينما- التسجيلية- او- الأسلوب- التسجيلي- لمجال- السينما- الروائية-

حيث- بداعت- بعض- الافلام- الروائية- تعتمد- علي- اجزاء- عديدة- منها- علي- الشكل- التسجيلي- في- رواية- الاحداث- بشك-

لجعل- هذه- الافلام- في- بعض- اجزاءها- لقرب- الي- الافلام- التسجيلية- منها- الأفلام- الروائية- وقد- لجأ- بعض- مخرجي- الافلام- الروائية- الي- هنا- الاسلوب- في- اخراج- لفلانهم- للتجديد- واضفاء- المصداقية- ورغبة- في- زيادة- التأثير- للمشاهدين- عن- طريق- الاعتماد- علي- الواقع- وتكنيك- او- اسلوب- جديد- يساعد- علي- مواجهة- المنافسة- التي- تلاقيها- السينما- الروائية- في- انتشار- الدراما- التلفزيونية-

كما- تؤكد- الاعلانات- السنمائية- لبعض- الافلام- علي- ان- هذه- الافلام- قد- تم- تصويرها- في- الواقع- الحقيقي- وذلك- لمزيد- من- جذب- انتباه- الجمهور- واشباع- رغباته- في- مراقبة- البيئة- القريبة- والبعيدة- وممارسة-

ورغم التشابه والاختلاف بين الفيلم التسجيلي والفيلم الروائي في جوانبها إلا أن نواحي الاختلاف بينهما متعددة وكثيرة. حيث تختلف خصائص الفيلم التسجيلي أساساً في جوهرها عن خصائص الفيلم الروائي.

ثانياً: أوجه الأختلاف بين الفيلم التسجيلي والفيلم الروائي:-
تتعدد أوجه الاختلاف بين كل النوعين من حيث الهدف والتمويل وفرص العرض وأسلوب عمل الفريق الفني المنتج للفيلم من مصور وسيناريست ومنتج ومخرج ومعلق وكاتب التعليق. سنعرض بعض من أوجه الاختلاف مركزين على الهدف وأسلوب عمل المخرج في كل النوعين وحدود استخدام عنصر التمثيل في الفيلم التسجيلي.

أ/ من حيث الهدف:-

يهدف الفيلم التسجيلي أساساً إلى تفسير الواقع المحيط بالإنسان بكل ما يشمله هنا الواقع من إيجابيات وسلبيات ولا يبالي بالكسب المادي والسريع من خلال إنتاجه وعرضه وهو في هذا يختلف تماماً عن الفيلم الروائي الذي يهتم بالجانب المادي وحساب الربح وحجم

وسعة التوزيع والإنتشار الجماهيري بالنسبة لمنتجه وموزعه حيثص السعي وراء جذب المشاهد بشتي الطرق والوسائل.

في السينما العالمية قد يكون نجم الشباب الممثل او المخرج او المؤلف بينما مازال الممثل في السينما العربية هو النجم الرئيسي باستثناء حالات قليلة مثل افلام يوسف شاهين بينما يهدف منتج الفيلم التسجيلي الذي غالباً ما يكون الدولة ممثلة في احد اجهزتها او هيئة او منظمة، الي نشر المعرفة وخلق حالة من الوعي والمشاركة بين المشاهدين المستهدفين وموضوع الفيلم.

ولهذا نستطيع القول ان الفيلم التسجيلي يمثل استخدام السينما أساساً كوسيلة للتحليل الاجتماعي ونشر الوعي الثقافي وتدعيم المشاعر الإنسانية.

بينما السينما الروائية وسيلة ترفيهية في المقام الأول للمشاهد.

صفات المخرج التسجيلي:-

بناءً علي طبيعة الفيلم التسجيلي وطبيعة الدور الذي يلعبه المخرج في هذا النوع المتميز من الانتاج السنمائي يجب ان يكون المخرج في السينما التسجيلية اكثر عمومية في تفكيره من زميله في السينما الروائية، وقد يتحول بعض المخرجين التسجيليين الي السينما الروائية احياناً نظراً لامامهم بكل الجوانب الفنية. ولكن العكس لا يحدث ، فالأهمية الأولى عند المخرج التسجيلي ليست في كيفية وضع الجسم في الكادر اللقطة. وكيفية تحريكه،

بل- ان- عليه- ان- يعطي- الاهمية- الاولي- لمحتوي- الكاسر- في- حد ذاته ولهذا نجده- يرتبط- بالمضمون- الداخلي- وبالمضمون- الذي- يريد توصيله- الي- المشاهد، واي- حالة نفسية- يجب- ان- يوحى- بها الكاسر- عن- عرضه- في- وسط- الكل- المتكامل- في- مجموعة- الفصول- التي- تكون- الفيلم- ان- السلاح الاسلبي- الذي- يملكه- المخرج- التسجيلي- هو الكاميرا- التي- تتحرك- فيها- حول- تسجيل- اهم- الاحداث- والحقائق- بغلاف- تولفر- الموهبة الفنية لديه- في- اختيار العنصر- المختلفة- التي- تعبر- عما- يريد- والقدرة- علي- توصيل- فكرة- الي- الجمهور- المستهدف- وكثيراً ما يكون- مخرج- الفيلم- التسجيلي- هو مصور- وفي- هذه الحالة- يطلق- عليه- المخرج- المصور- (Director Camera man Operateur - Relis atur). حيث- يجمع بين- درايته الفنية- في- الاخراج وبين- ممارسته العملية- في- التصوير-

ان- عبداً هائلاً متنوعاً من- الاحداث- والمشكلات- والقضايا تحيط- بنا كل- يوم- وواجب- المخرج- التسجيلي- او الفنان- الاجتماعي- كما- يطلق- عليه البعض- ان- يختار مما- حوله- من- الاشكال- وحقائق- مختلفة- ما- هو مؤثر- في- توصيل- فكرته- بوضوح وبقوة- إن ليس- كل- حدث- او كل- مشكلة- قابلاً للمعالجة- السنمائية-

لنا- فاهم- خاصية- في- المخرج- التسجيلي- نجاحه- في- اختيار مادة- فيلمه- وتحديد- مو-

ضوعه- ولهذا- نستطيع القول- انه اختفي- الي- حد ما- من- مجال- السنماء- التسجيلية- نظرية- الحياة- المفاجئة- التي- لجأ إليها بعض- المستغلين- في- الانتاج التسجيلي-

هذا الاختفاء من- ولقح المشاهد- ليس- اختفاء كلياً، حيث- يوجد- حي-
الان- بعض المخرجين- الذين- يرون- ضرورة- تصوير- كل- شئ- يجري-
لمام- الكاميرا، اي- تسجيل- كل- ما- يحدث- امامهم- ذلك- لتحقيق- صفة-
التسجيلية- في- الفيلم- لتسجيلي-

وأصبح علي- المخرج- التسجيلي- ان- يختار من- الحياة- العنصر- الذي-
يري- انه يعكس- فكرته الفنية- التي- يريد التعبير- عنها- اكثر-.. وان-
يصطدم- ويلتحم- أثناء عملية- الابعاع الفني- مع حركة- المجتمع و
ديناميكية حركة الحياة سواء- كانت- لقتصادية او ثقافية- او اجتماعية،
وعليه ان- يقدم- اعمالاً تعمل- كل- يوم- طابعاً جديداً مختلفاً
ولكي- يؤدي- المخرج- التسجيلي- رسالته علي- الاكمل-، يجب- عليه- أن-
يكون:-

أ- علي- مستوي- عال- من- الثقافة- ولديه حاسية- فنية- قوية- وعفوية-
يستطع الاستفاضة- من- الامكانيات- الفنية-

ب- مندمجاً- في- المجتمع- الذي- يعيش- فيه- والذي- يجب- ان- يعبر- عنه-
بصدق- ولمانة- وبنظرة- خلاقية-

ت- ملاماً- بجميع جوانب- الموضوع الذي- يعالجه- ويتناوله- و ذلك- عن-
طريق- الدراسة- المتأنية- حي- يصل- علي- المعلومات- والحقائق-
والبيانات- اللازمة- والا يزهم- العمل- بالتفاصيل- الثانوية الدقيقة- حي- لا
يفقد- العمل- معناه الاسلبي-

وهنا يثار سؤال محدد: هل يتخصص كل مخرج تسجيلي في مجال معين؟ إن هذا يعبر الحدوث، لأنه اذا اتبع فإنه يؤدي الي كبت امكانية الفنية وحساسياته التي تساعد علي اختيار موضوعات مختلفة لها أهميتها في المجتمع.

والمهم هو موضوعالفكرة لدي المخرج حتي يمكن ان يختار بدقة ويسهل عليه ان يحدد بوضوح اي الوسائل التي سوف يستخدمها لتقديم ما يريده ليحصل علي التأثير المقصود علي المشاهد المستهدف للفيلم. وينعكس أثر ذلك المتفرج في صورة فهم جيد للموضوع يتضح من رد فعله بالنسبة لموضوع الفيلم مما يؤدي الي وضوح الفكرة العامة امامه وبالتالي تصل الرسالة من المرسل (المخرج) الي المتلقي (المشاهد) ولذا تؤدي العملية الاتصالية عبر الفيلم التسجيلي هدفها.

المخرج التسجيلي وما يقابله اثناء عمله:-

تحديد طبيعة الفيلم التسجيلي وأسلوب اعداده عدة خطوات او اعمال يجب ان يراعيها المخرج التسجيلي خلال اعداده لفيلم وتنفيذه له، وخاصة اثناء مرحلة التصوير والتنفيذ.

1- العمل بلا عمل:-

ويعني هذا المصطلح المتداول في عالم الفيلم التسجيلي بين المصورين والمخرجين. ان تعبر اللقطة عن الفكرة التي يريد المخرج توصيلها للمشاهد وأن

يكون التعليق المصاحب لها فيه اضافة ولا يكرر ما تراه العين علي الشاشة. فإذا كان الفيلم يصور عملية جني القطن كمحصول اساسي في اقتصاد الدولة ويلجأ مخرجه الي تصوير الحقول والفلاحين وهم يعملون داخلها ويستعين بالتعليق الذي يقول ان الفلاحين يعملون طوال النهار بجد في حقول القطن فيعتبر ذلك نقّة ضعف في الفيلم.

2- الكاميرا المختفية:-

وهو اصطلاحاً متعارف في عالم الفيلم التسجيلي يعني ان تكون الكاميرا في وضع غير مرئي للاشخاص موضوع اللقطة حيث تكون تصرفاتهم طبيعية ولا يلجأون الي المبالغة او التمثيل امام عدسة الكاميرا. وتعني ان يختار مخرج الفيلم بدقة شديدة، موضع الكاميرا ولحظة اللقطة بحيث يكون فيها الاشخاص موضع احداث الفيلم او مشكلة في اندماج شديد في عملهم فلا يلاحظون دوران الكاميرا حتي لا يعطوها اي اهمية وبذلك يحصل المخرج علي كادر او لقطة (Shot) حقيقية وطبيعية بالمستوي المطلوب للعمل التسجيلي.

3- تفهم العنصر الاساسي الذي سوف يستخدمه في عمله و التعرف عليه تماماً إن هذا العنصر شخصاً أو حدثاً أو مشكلة أو مكاناً:-

فإذا كان حدثاً فعليه ان يعرف جوهره وظاهرة وارتباط كل عناصره، و اذا كان إنساناً ان يعرف شخصيته ومكوناته المختلفة وعلاقتها بالآخرين وخلفياتها الثقافية وبيئتها و اذا كان مشكلة فعلية ان يعرف عناصرها الاجتماعية والدور الذي تشكله في المجتمع ومدى حجمها وأهميتها وخطورتها. فكل حقيقة او

ظاهرة يمكن ان ينظر اليها من عدة جوانب مختلفة تتلائم مع شعور الفنان واحاسيسه، وكذلك مع طبيعة الجمهور المستهدف ومع الهدف من الفيلم.

فاذا نظرنا الي موضوع او حادث نشوب حريق في مصنع او منشأة ما فنحن نستطيع ان نصوره كما حدث تماماً ويكون مجرد فيلم اخباري يعرض للمشاهد خبراً عن حدوث حريق في ذلك المكان ومدى الخسائر التي نجمت عنه، اي يؤدي وظيفة اخبارية اعلامية بحتة. ولكن اذا اردنا معالجة الحدث نفسه كفيلم اجتماعي يحارب ظاهرة سيئة يتعرض لها المجتمع نتيجة الاهمال والقصور فعلي المخرج ان يضعها في قالب فكري يعبر عن الجزور الحقيقية لهذه المشكلة سواء كانت اجتماعية او اقتصادية. وبهذا يكون قد استطاع ان يؤثر علي الاطراف المعنية والرأي العام ، فيستيع لفت نظرة وتوجيهه الي سلوك معين يحارب به اصل المشكلة ويعالج بها الاسباب الحقيقية لها.

ويقول بول روثا في كتابه (الفيلم التسجيلي) مقارنة بين الفيلم الروائي والتسجيلي موضحاً دور المخرج وطبيعة عمله في كليهما فيقول (إن دور المخرج في الفيلم الروائي هو توجيه الممثلين في الحوار والحركة وتكوين اللقطات المنفصلة داخل حدود الصورة وتحريك الكاميرا واختيار زوايا التصوير. حيث لا يوجد في الفيلم التسجيلي ممثلون كما ان المخرج التسجيلي وهو الذي يقوم بكتابة السيناريو، وهو بالتالي محدد الفكرة الاساسية التي يريد ابرازها في الفيلم ومنفذها).

ونضيف الي هذه النقطة الرئيسية الفوارق التالية:-

- لا يتم تنفيذ الفيلم الروائي في تتابع واضح ولكن تبعاً لمنطلقات الديكور ووقت الممثلين حتي يتم الانتهاء من تصوير مناظر الديكورالوحد وهدمه واعداد غيره، او يتم تصوير كل اللقطات التي تؤخذ في مكان ما، وذلك لتوفير عنصر الوقت والمال.
- تعد عناصر الفيلم الروائي بكل تفاصيلها علي الورق قبل البدء في التصوير وهو ما يطلق عليه السيناريو التفصيلي للفيلم والذي يمثل التصور المرتقب بالتفصيل الدقيق.
- أهم ما في الفيلم الروائي الموقف الإنساني للممثل سواء كان موقفاً كوميدياً او تراجيدياً، ولهذا فعلي الممثل ان يكون علي قدر كبير من الموهبة والقدرة علي تقمص ابعاد الشخصية.
- يهتم الفيلم الروائي بعرض الفكرة وتطوير الحبكة Plot حيث ان الفيلم التسجيلي يهتم ببحث الفكرة السائدة، التيما Theme إلا ان بعض الافلام الروائية يبدو عليها التأثير التسجيلي بدرجة ما، والتميز هنا يعتمد علي التأثير العام اكثر مما يعتمد علي مادة (التيما) وحدها، ولهذا صدر فيلم نانوك فيلم رجل الاسكيمو.

- يعتبر الموضوع في الفيلم التسجيلي نقطة البداية التي تستلزم الشرح والعبير لتحقيق المعالجة الخلاقة للواقع. ويعتمد نجاح الفيلم التسجيلي علي طريقة المعالجة لاعلي قيمة ترفيهية للموضوع نفسه. ولقد كانت ابسط الموضوعات هي نقطة البداية لاكثر الافلام التسجيلية بكل جزئياته يوماً بيوم. فالمخرج ليس له تحكم كامل عليه، فهو يتحكم في الكاميرا ويحتاج لنوع من التلقائية وان يكون لديه القدرة التامة علي التصرف في الواقع الذي يحدده وقت التصوير، والذي قد يختلف عنه في وقت المعاينة او الدراسة التي تسبق تصوير الفيلم التسجيلي.

- الفيلم التسجيلي اقدر علي متابعة الاحداث الجارية والمشكلات الحالية من الفيلم الروائي الذي يحتاج لزمان اطول في الاعداد و التنفيذ حتي يصل الي مرحلة العرض.

- تتميز الافلام التسجيلية باحوال مختلفة من حيث مدة عرض الفيلم التسجيلي أن يراعي عدة نقاط عند تحديده لطول الفيلم منها: الجمهور المستهدف، وطبيعته، وخصائصه، ومكان عرض الفيلم، والميزانية المحددة لإنتاجه، وموضوع الفيلم، والمادة المتوافرة، والوقت المخصص لإنتاج الفيلم.

ويمكن تقسيم الافلام التسجيلية من حيث مدة عرضها الي ثلاثة

مجموعات:-

1- أفلام تصل مدتها الي عشر دقائق أو أقل

2- أفلام تصل مدتها الي 30 دقيقة أو أقل

3- أفلام تزيد مدتها عن 30 دقيقة

هكذا نجد ان الفيلم التسجيلي يمكن ان يكون فيلماً طويلاً او قصيراً وهذا يلغي

الاعتقاد الخاطئ بأن كل فيلم قصير هو فيلم تسجيلي. واولي خطوات نجاح

الفيلم تتمثل في وضوح المشكلة او الموضوع لدي مخرجه منذ البداية وهو قليل

التكاليف من حيث اقتصاديات الانتاج بالمقارنة بالفيلم الروائي، مما يجعل

المؤسسات غير السينمائية كثيراً ما تلجأ اليه.

وتنبع أهمية الانتاج السنمائي التسجيلي من الحاجة لاكتشاف الواقع والتعرف

عليه. وبالرغم من ان التعرف علي الواقع هو بشكل او بأخر هدف لكل الفنون

إلا انه يكون أوضح في مجال السينماء التسجيلية سواء من الناحية

الموضوعية او الشكلية.

من حيث أسلوب عمل الفريق الذي يقوم باعداد الفيلم ومسئوليات

كل عنصر فيه:-

المخرج Divector Metteur en Scenc هو المسئول الأول عن افراج الفيلم نوعه تسجيلياً او روائياً.

ولهذا المسئول وجهات متباينات:-

الأول فني خلاق والثاني تنظيمي اداري. فمن الوجه الاول يعتبر المخرج للفكر والاحساس الموحد لكل العناصر الفنية التي تتعاون في اعداد الفيلم واخراجه وخاصة عند غياب الممول للمنتج الفني.

ومن الوجه الآخر فالمخرج هو المدير المسئول عن الفنانين والفنانين الذين يعملون في الفيلم والسيناريست والممثلين ومهندس المناظر وفريقه في الفيلم الروائي.

ومدير التصوير وفريقه ومهندس الصوت والقائمين علي المونتاج والمكياج في الفيلم الروائي.

وتختلف واجبات المخرج ومسئوليته في مجال الفيلم التسجيلي عن الفيلم الروائي من حيث:-

1- قد يكون مخرج الفيلم التسجيلي هو صاحب فكرته وكاتب السيناريو

ومصوره والقائم بعمل المونتاج اي يتولي شخص واحد اعداد الفيلم من بدايته الي نهايته.

2- من واجبات المخرج الرئيسية في الفيلم التسجيلي الروائي قيادة

الممثلين وتوجه وتدريب علي اداء ادوارهم طبقاً للصورة التي يريد

اظهارها علي الشاشة بناءً علي السيناريو المعد من قبل وطبقاً للتأثير

المطلوب احداثه في المشاهد في حين ان المخرج التسجيلي لا يعامل في

افلامه مع الممثلين المحترفين في اغلب الأحيان.

3- يقوم الفيلم التسجيلي علي تصوير العناصر الطبيعية بما تشمله من

احداث واشخاص وأماكن وشكلات وظواهر ولا يلجأ الي للديكورات او

المكياج.

استخدام عنصر التمثيل او الممثل في الفيلم التسجيلي:-

يعتبر الممثل عاملاً أساسياً في الفيلم الروائي اما في مجال الفيلم التسجيلي حيث تعدد بعض الأفلام التسجيلية دون الاحتياج الي عنصر التمثيل بالمرّة في حين تحتاج الي موضوعات بعض الافلام الي عنصر التمثيل في حدود معينة وبأسلوب خاص.

بدا الاحتياج الي عنصر التمثيل في الأفلام التسجيلية بظهور الإنسان بشكل بارز في بعض الأفلام التسجيلية. وقد كان اكتشاف عنصر الصوت واستخدامه في مجال السينما ابر اكبر اثر في احتلال الانسان مكاناً اوسع يوماً بعد يوم في مجال الفيلم التسجيلي حيث ساعد ذلك علي تقدم الحياة الإنسانية بكل ما فيها بشكل اوسع واعمق بالصوت والصورة.

طبيعة عنصر التمثيل في السينما التسجيلية:-

- 1- يعتمد اداء الممثل في السينما الروائية علي تعليمات وافكار مؤلف القصة والسيناريست والمخرج. ان اوضاع والتصرفات التي يجب علي الممثل الروائي ان يقوم بها لا تحدث معه في اطار حياته الخاصة

الزاتي. فالممثل يقرأ السيناريو ويتمرن علي ادائه ملتزماً بكل ما جاء فيه لكي يتمكن في النهاية تقمص الشخصية المرسومة في السيناريو وتجسيدها امام الكاميرا.

ترفض المدارس الحديثة في السينما الروائية مفهوم (التباج) وتعتبره غير ضروري.

2- يعتمد فن التمثيل في السينما الروائية من الناحية الجمالية والفلسفة اللغوية علي ما يمكن ان نطلق عليه تعبير للمجاز.

مفهوم المجاز في السينما هو نوع من الاتفاق المسبق والمشتراط بين المبدع والمتلقي، وفي مجال السينما يكون هناك ما يمكن تشبيهه باتفاق غير مكتوب بين الجمهور وبين الممثلين حيث يكون المشاهد علي علم بأن ما يراه علي الشاشة هو أداء تمثيلي ولكنه يقتنع داخلياً بأن ما يراه طبيعي. اي ايهام متفق عليه وانه الواقع نفسه.

وانا كان مفهوم المجاز ينطبق بشكل مطلق علي المسرح مثلاً، فإنه يشكل نسب علي السينما فيلاحظ ان مفهوم المجاز في السينما يتعلق بشكل اوسع بمشكلة التمثيل. بدون هذا المجاز الذي يعتمد علي الاتفاق المسبق والمشتراط لا يمكن ان يقوم فن التمثيل المتصنع المؤثر.

المبحث الثالث:

السينما التسجيلية في السودان:

اقيم اول عرض سينمائي في السودان سنة 1912م بمناسبة زيارة للملك

جورج الخامس السودان.

وشيدة اول دار للعروض السنمائية في الخرطوم سنة 1924م سينما للجيش.

وارتبط الانتاج السينمائي في السودان في البداية بسلطات الاحتلال

الانجليزي بالشكل غير الروائي حيث افتتحت اول وحدة لانتاج الافلام في

السودان سنة 1949م عرفت بأسم مكتب الاتصالات العام للتصدير السنمائي

اقتصر انتاجه علي الافلام الدعائية وجريدة سنمائية نصف شهرية.

وكانت هذه الانتاج خاضعا لسلطات الإستعمار البريطاني.

بعد استقلال السودان عام 1956 م حاولت الحكومة السودانية الاستفادة من

السينما كوسيلة لنشر الوعي بين الجماهير وسعت الي انتاج مجموعة من

الأفلام التسجيلية الوثائقية ولقائمة العروض الشعبية بمختلف أنحاء السودان من خلال وحدات العروض المتنقلة التابعة لوزارة الإعلام والثقافة ونذكر من الأفلام التسجيلية السودانية بعد الاستقلال الأفلام التالية: (الطفولة المشرحة) سيناريو وإخراج كامل محمد إبراهيم عن أسباب انحراف الأطفال.

(المنكوب) - تصدير جاد الله جبارة.

وقد ركز إنتاج الفيلم التسجيلي في السودان في بدايته على تصوير النشاط الحكومي والمشاريع الرسمية للسولة لي كانت الأفلام التسجيلية أدلة للإعلام الحكومي.

وبعد ثورة 25 مايو (آيار) 1970م تم إنشاء مؤسسة السولة للسينما تابعة لوزارة الإعلام والثقافة.

ويمكن حصر الأجهزة العاملة من مجال الإنتاج السينمائي التسجيلي في السودان الآن فيما يلي:-

- ادارة الانتاج السينمائي- التابعة لوزارة- الثقافة- والاعلام- ويعمل-
بها 35مصرياً و 12 منشراً و 6 مهندسين- صوت- ومخرجان- و
18 فني- للمعمل- و 2 في- الانتاج.

- الوحدة- الفليبيةبالتلفزيون- منذ بداية لرساله- في- 20 نوفمبر-
سنة- 1963م-

- قسم- السينما- بمصلحة- الثقافة- التابعة لوزارة- الثقافة- والاعلام-
التي- انشئت- سنة- 1974م- ويشغل- في- القسم- 6 مخرجين- و 3
مصورين- ومن- انتاجها فيلم- (دائرة- علي- حجر)- من- اخراج
سامي- الصاوي- الني- درس- الاخراج السنمائي- في- معهد- الفيلم-
البريطاني- بالنسن- ويتناول- الفلم- احدي- الحرف- اليدوية التي- في-
طريقها- الى- الانقراض- وفي- صناعة- حجر- الطاحونه وفلم-
(لربعه مرات- للاطفال-) من- اخراج الطيب- مهدي- ويعالج
الفلم- مشكلة- الاطفال- المعوقين- في- السودان- -

- المركز- القومي- للفلم- القصير- الني- اشئ- سنة- 1978م- الى-
جانب- هذه- المراكز- المتخصصة- تهتم- بعض- الوزارات- الى-
انتاج مايساعدها- على- تنفيذ- برامجها- وساساتها مثل- وزارة-

التربية والتعليم والزراعة والرى حيث تملك كل منها وحدة الوسائل السمعية البصرية من ابرز فنانى الفلم التسجيلى فى السودان المخرج سليمان النور للذى درس على يد السنمائى التسجيلى المعروف رومان كارمن فى معهد السينما بموسكو.

- ومن افلامه (افريقيا) و (الارض تدور). الذى نال الجائزة الفضية فى مهرجان موشكو الحادى عشر للافلام التسجيلية.

- ومانار الجلد والطيب مهدي اللذان درسا الاخراج السنمائى فى المعهد العالى لسنماء مصر سنة 2977م.

- والمخرج ابراهيم شداد الذى درس السينما فى المانيا الديمقراطية.

- ومهدي بابكر الذى درس فن الرسوم المتحركة فى فرنسا.

المخرج التسجيلى:-

الفرق بين مخرج الفلم الروائى ومخرج الفلم التسجيلى ان الاول مطلوب منه تقديم دراما باستخدام عناصره الدرامية.

أما الثانى مطلوب منه تقديم درامى للحياة اليومية ودراما الطبيعة باستخدام عناصر واقعية ليس فيها اى عنصر درامى مؤلف. بينما

مخرج- الفلم- الروائيلديه- رواية مؤلفة- ومعدة- ومعالجة سينمائياً علي- شكل-
مشاهد- ولقطات- محكمة- وحوار- مؤلف- وحركة- مؤلفة- يقوم- بأدائها ممثلون-
محترفون- في- وسط- مصطنع يعتمد- علي- الايهام- بأنه الواقع وذلك- يتيح
بالطبع اعداد- هنا- الوسط- بالصورة- التي- تهيء- كافة- الظروف- المناسبة، أما-
بالنسبة- لمخرج- الفيلم- التسجيلي- فليست- لديه رواية مؤلفة- بل- بعض معلومات-
علمية- حول- الموضوع-.

كما- ان- مناظرها- الطبيعية ذاتها بدون- اي- تحريف- او اصطناع واهم-
صفات- يجب- ان- يتصف- بها مخرج- الافلام- التسجيلية- هي- لمكان-
اخراج فلم- جيد- بميزانية قليلة- ومحددة- وليس- هنالك- اي- مجال-
لزيادتها تحت- اي- ظرف-..
فالافلام- التسجيلية- في- القالب- لا تدر- ربحاً فهي- لا تنتج اصلاً من- اجل-
الربح كما- سبق- وعرفنا- وتبنا- مهام- مخرج- الافلام- التسجيلية- منذ اول-
لخطة- بعد الأتقن- علي- فكرة- الفيلم- وقبل- كتابة السيناريو-.

وهو يشارك- في- مرحلة- جمع المعلومات- وفي- مرحلة- كتابة النص- ما-

لم- يكون- هو الذي- يقوم- بها-

كما- انه مسؤول- عن- كتابة المعالجة- النهائية او السيناريو التنفيذي-

المفصل- الذي- يقيم- كافة- مشاهد- ولقطات- الفيلم- مع شرح- لكل-

الاعتبارات- الفنية- بالتفصيل--

ان- الفيلم- التسجيلي- يتضمن- عادة- مجموعة- من- المعلومات- ثم

جمعها- واختيارها وترتيبها خلال- مرحلة- جمع المعلومات- والمعالجة-

الابتدائية للمعلومات- وهو- ما- سبق- العرض- له- بالتفصيل--

وتأتي- المعالجة- النهائية او السيناريو التنفيذي- ليتعامل- مع هذه-

المعلومات- المختارة- ويتم- عرضها- بأسلوب- للسينما- اي- تقسيمها- الي-

مشاهد- ولقطات- ويشرح- الحركة- وكافة- التفاصيل- في- كل- مشهد-

وكل- لقطة--

ان- المخرج- الروائي- بير-ع- عالماً. خاصاً بالرواية التي – يعالجها- الفيلم-

الذي- يخرجها-

فكل- ما- في- الفيلم- عنصر- متغلبة سواء- الناس- او الأماكن- او

الاحداث-

الأمر- يختلف- بالنسبة لمخرج- الفيلم- التسجيلي- فهو- لا بير-ع- عالم-

فيلمه- او تسجيله- انما- يقوم- بملاحظة- العالم- الموجود اصلاً ويختار

منه- ما- يقدمه- لنا كما- هو في- الواقع-

يقول- رائد السينما- التسجيلية- في- العالم- جون- جريسون- محسباً

عمل- مخرج- الافلام- التسجيلية- بانه المعالجة- الخلاقة- للواقع-

فالسينما- التسجيلية- هي- معالجة- للواقع- وهذا هو الجانب- الذاتي- في-

السينما- التسجيلية-

فإن- جريسون- يعتبر- المخرج- التسجيلي- هو القوة- المبدعة- للعمل-

الفي-

الفصل الثالث

تحليل فيلم وثائقي - فيلم (المحطة):-

مخرج فيلم المحطة الأستاذ السينمائي الطيب مهدي، درس السينما في معهد

السينما بمصر

يستند الطيب المهدي في فيلمه علي واقعية حقيقية حدثت في بلدة بمنطقة

النيل الأبيض وينجح في تقديم هذه الواقعة بكل الدلالات التي تشير إليها.

الحوار التالي حول فيلم (المحطة) للطيب مهدي.

سيكون الحوار او الصراع الدرامي في ثنائيات الفيلم الهامش والمركز الفني

والفقر والتنمية/ الافقار والحادثة التقليد وبمعني ان المنتج للفلم لم يصعد من

حدة هذا الصراع واكتفي بعرضها دون وجهة نظر او بسلبية يذرك ايزنشتين

ان العمل في اطار الصورة (الكادر) هو اقل استقلال منه في الكلمة او حرف

النطق ولذلك هو في الحقيقة توسيع لنطاق عملية موجودة بصورة مصغرة

جداً في- جميع الفنون-- ويقول- (ان- اللقطة- باعتبارها موضوعاً ومادة-
التشكيل- تعتبر- اكثر- صلابة من- الجانبين- وهي- صلابة خاصة بها وحدها
حيث- يصبح اصبارها علي- الاثبات- الكامل- للحقيقة- متأسلاً في-
طبيعتها ولكن- هذه الصلابة هي- التي- عينت- ثراء وتنوع اشكال-
ولساليب- المونتاج هو لقوي- وسيلة للصياغة- الخلاقة- لحالة الطبيعة--

ويبدو سكوناً في- السطح- يجب- في- الواقع ان- ينعكس- جدلياً لادركة- الصراع-

في- الداخـل-- داخل- العلاقات- او الثنائيات- كما- أُسميتها--

ان- بنية الازمة- في- الفيلم- التسجيلي- يحتاج تأسيساً الي- بحث- نوع اخر- غير- ما-

يوفره- الفيلم- الروائي- مثلاً.

هنا واقع بارد ودعنا نقول- اننا نخاطب- عقل- المشاهد- ولكن- ليس- بيروية-- ولكن-

بان- يشترك- فعلياً في- تركيب- عنصر- الفيلم--

الفيلم- لا يستطيع ان- يذهب- هكنا- متعرجاً مثل- دروب- المشاة- خارج القري- لانه

لا يعني- بجغرافية- المكان- بل- بعقبات- الطرق--

ربما لأنه يجب ان يخلق الفيلم علاقة مستديمة مع الواقع جهة ومع المشاهد.

من جهة اخري لنا فهو لا يعطي اجابات ولا يستطيع او يبين نتائج سواء.

للواقع او المشاهد.

الفيلم لا يستطيع ان يقع في قبضة الواقع ولكن بصورة من جديد متسلحاً

بأدواته بالزات (ادوات الفيلم وادوات الواقع) لعلك تذكر ما قاله ميخائيل روم.

من انه في السينما يري المتفرج جزئياً العرض ويولشها بعيد اي المتفرج-

تركيبها العام.

تعليق لجنة تحكيم مهرجان اوبرهاوزن- السينمائي 989 بيلم بدون كلمات.

ولكن باستخدام المفردات السنمائية والمونتاج والصوت بدقة ونكاء ويرسم.

الفيلم ويهئ عالم المفارقة بين المجتمع وبين أولئك الذين يمشون علي ارجلهم.

ان وجهة نظر التحليل تحاول في الفيلم ان توقع بقطبيها الي مواقع مكشوفة.

قوفها من الهتمة حتي تستطيع ان تراهما وتسميها وتلمسها وتكشف بينهما.

الفيلم يحاول ان يفوز مجتمعين منفصلين يعيشان في نفس المكان يبدو

وكأنهما متعايشان- هكنا احدها الأقوي- يريد ان- يتدغم- (لا حس- ولا صوت- كما- نقول)- ولكن- فكرة- الفيلم- ان- يتفرز- عالماً- احدهما- يريد لوجوبه- ان- يصبح عادياً ومألوفاً- في- واقع ليس- هو باي حال- عاصي- ومألوف- هنا مؤسسة- مجسدة- في- سياساتها ولقنصاتها وثقافتها- وطرق- اتصالاتها- وانتمائها في- خريطة- العالم- وهنا مؤسسة- دعنا نقول- محلية- ايضاً مجسدة- في- عنصرها- المختلفة- لاجابة علي- المسؤايل- لكي- تندفع الازمة- بين- القطبين- ليس- هكنا- فجأة- بالطبع لرجو- ايراد امثال- وتترك- للقارئ- المشاهد- ان- يفسر-ه- مشهد- المريض- مصحوباً بصورة- النجدة- يتلوه- مشهد- مركب- للزقاق----

مثال- مشهد- آخر- اقدم- المنتظرين- بعد مشهد- دوايب- الشاحنات- وهي- تنهب-

الشارع--

لكي- تطرح- مثلاً ان- هؤلاء الناس- قدسروا- ان- يقوموا- ويسافروا- بارجلهم- انت-

مطالب- فيالفيلم- التيجيلي- بايجاد وسيلة ختلفة- عن- الأسلوب- الروائي- (الحوار-

الريبورتاج) وللحصول- علي- هذه الوسيلة- ضررنا لتصعيد الحركة- الخارجية

المضاعة- وقدرتها- الهائلة- التي- يمكن- ان- تلبس- حاجتهم- لولا انها قوة- ذات- سمات-

مختلفة- ومضاعة- اساساً لحاجتهم--

النتائج والتوصيات:-

النتائج:1 -- من خلال السيناريو يمكن ان نبين نوع النص اذا كان

يصلح للفيلم التسجيلي او الفيلم العادي

2-- هنالك اختلاف بين المخرج التسجيلي والمخرج الدرامي

والاختلاف في ان المخرج التسجيلي يعرض القصة في الواقع اما

المخرج- العاصي- فانه يبدع 3-- في- فيلمه- من- خلال- النص-
والشخصيات- والقصص- والحكايات-

نوعية الدراما- في- الفيلم- التسجيلي- لم- تعرض- كثيراً- في- السودان-

التوصيات:1- يتناول- هذه- البحث- الدراما- التسجيلية- واهميتها- كنوع- جديد- من-

انواع- الفيلم- ولذلك- لابد- من- انتاج- اعمال- تخص- الدراما- في- الفيلم- التسجيلي--

2- الدراما- التسجيلية- يمكن- ان- تعرض- قضايا- سياسية- وثائقية-

3-- الدراما- التسجيلية- تنقل- واقع- الفيلم- بعينه

4— لابد- من- الاهتمام- بالدرامة- التسجيلية- كنوع- حديث- من- انواع

الدراما- الفلمية-

الخاتمة:-

ان البحث المقدم لتصنيف الافلام التسجيلية التي تم إنتاجها في السودان ابتداءً

من عام 1949م. حسب التصنيف الذي اورده جريسون في تقسيم الفيلم

التسجيلي الي مستويين أعلي وأدني مسألة الحديث عن تعريف الفيلم

التسجيلي وسمي كذلك ، ويسمي الفيلم التسجيلي بالفيلم الوثائقي.

مثلا اكدت الباحثة د. مني سعيد الحديدي والباحثة د. سلوي إمام علي في

مؤلفاتهم المشتركة أسس الفيلم التسجيلي بأن تسمية الفيلم التسجيلي

موجودة ومستعملة في بلاد المشرق العربي والوثائقي لدي دول المغرب

العربي.

وبذلك وضعت القول الفصل وطورت النقاش الدائر علي ان تسمية الفيلم

الوثائقي تشير الي نوع محدد من الأفلام التسجيلية ليس تبايناً في الترجمة

ومنهج للثقافة.

كما نلاحظ ان مثل هذا الخلط لا مكان له في الثقافة الاجنبية مصدر هنا

المصطلح-

لقد سعي البحث للتركيز علي تقسيم جريسون لطبيعة الفيلم التسجيلي الي

مستويين أعلي وهو النزي ينطبق عليه مفهوم الفيلم المبدع الكامل للعنصر

الفنية والمحدد للصعوبة من حيث هو قائم بزاته ونوع سينمائي مختلف كليا

عن الفيلم الروائي ويشكل المستوي الثاني الأدنى لبقية انواع الفيلم التسجيلي

من مجلة سنمائية وجريدة سنمائية والافلام والسعاية وهو النزي اتبع البحث

منهجه في تحليل نماذج الفيلم التسجيلي في بداية النشاط الفيلمي السوداني

وفي تحليل الافلام التسجيلية في الفترة الوسيطة التي انطبق عليها تصنيف

جريسون بأنها فيلم تسجيلي

وقد قاد البحث القارئ الي تاريخ الفيلم التسجيلي العالمي وتعدداته ومدارسه

تقريباً للشقة مع الفيلم التسجيلي السوداني بنوعيه ووصف للرؤية ومفتاحاً

لتفهم هذا الحدث الضخم من الانتاج الفيلمي

كما هو أساس- لتقديمه للمشاهد بكل- امكانيات- العلم- والمعرفة- وليستين- الجيل-

الناهض- تاريخه- المصور- وطبيعته للحكم- عليه- والإستفاضة- منه-
وخصوصاً بعد رحيل- رائد الفيلم- السوداني- كامل- محمد- ابراهيم-
التاريخ الحي- والسائر- علي- قديمين- والذني- حظي- برؤية الشباب- من-
السمنائين- ورعية أعمالهم- كما- حفظوا- له- حقه- في- التاريخ للسينماء-
السودانية، وكتابه جل- مساهماته- في- السعي- لخلق- سينماء- سودانية،
وضع لها التصورات- والإستراتيجية- وترك- الباب- مفتوحاً لمزيد- من-
المساهمات- المستقبلية- في- صنع سينماء- سودانية، وهو- الهدف- الذي-
نصبو إليه، بنشر- فن- السينما- بلادنا، ونشر- فن- المشاهدة- ونتاج
الافلام- دون- الحديث- عن- آمال- لا نستطيع النهوض- بها. حسب- تلمسنا-
الدائب- لانتاج هذه السينما- في- لكل- موقعه- ونسبه- وهو- الشيء- في-
مبتداء- الان-

دخل- الفيديوكليب- مجال- إنتاج الافلام- وسيؤتي- دوره- في- ادخال- المزيد- الي-

مجال- الصورة- المتحركة- (السينماء)- وسيضع قدماً بدخول- ثقافة- الصورة-

المتحركة- واستثمار- علم- التصوير- والمونتاج- والمكساج، الذي- يمكن- مقي- تولفرة-

القاعدة- المادية- التكتيكية- لفهم- صناعة السينما- ان- تجد كاسراً يسمح لدخول-

العالم- الأول- في- إنتاج الصورة- المتحركة، وللمزيد- من- الحساسية-

تجاه العمل- في- إنتاج الافلام- تقوم- اندية السينما- والمجلات-

والمطبوعات- لنشر- الفن- السينمائي- كما- للإصدارات- الصحفية- دورها

التكميلي- في- نشر- المعرفة- السينمائية والقيام- بالنقد- والشرح-
والتوضيح لمختلف- جوانب- المعرفة-

وهي- لا غنى- عنها- في- استكمال- دورة- العمل- السينمائي- وتؤدي- دورها
الي- الانتشار- وحي- التسويق- والتعريف- بصناع القيم- أدوات- نشر-
الثقافة- السينمائية، لعبت- لفترات- دوراً- تكميلياً- في- الإهتمام- بفن-
السينماء- والسعي- لتوطيد- لركانه، فكان- حيث- يغلب- السينمائيين- في-
عمل- الافلام- يسعون- الي- الاهتمام- بتلك- الأدوات- جدياً- وراء- التزاماً-
تهم- الاخلاقية- والمهنية- ولتحقيقها-

وقد- تمكنت- تلك- الأدوات- في- نادي- السينماء- مجلة- السينماء- والعمل-
في- لجنة- الرقابة، التي- كان- يمثل- فيها- احد- السينمائيين- وواتحاد
السينمائيين-

وكانت- هذه- الجهات- رافداً- ثرياً- لتقوية- السينماء- في- السودان- ودافعو-
لتمليك- السينمائيين- بما- يعتبرونه- حقهم- المشروع- ودين- الجمهور-
السينمائي- العاشق- للسينماء- عليهم- وايضاً- لتزعاتهم- المشروعة-
في- عمل- الافلام- والنهوض- بثقافة- جماهيرية- وان- كانت- لفترات-
ماضية- ملء- العين- والبصر-

وقد- شمل- البحث- موضوعات- السينماء- المختلفة- في- الحديث- عن-
المرحلة- الوسيطة- للفيلم- التسجيلي- وهي- الحديث- عن- فترة- مهمة-
في- تاريخ- الافلام- في- السودان-

لقد لاحظ الباحث وأهتم بعرض أبرز الافلام التسجيلية في مرحلة الإنتاج الوسيط، والتي شابته مراحل الإنتاج في بداية إنتاج الافلام بانها قد تخللتها محاولات الفيلم الروائي القصير ووجود سيناريوهات للفيلم الروائي الطويل رغم انها مرت بمختلف المراحل الأولية لبدء في انتاج تلك الافلام.

كان سيناريو فيلم التمساح للمخرج ابراهيم شداك نموذجاً واضحاً لتلك المحاولات وهو الذي تم اختياره للتنفيذ بعد مروره عبر لجنة اختيار السيناريوهات والتي كونتها مؤسسة السولة للسينماء في ذلك الحين ووقفت عوامل عدة للحيلولة دون انتاج الفيلم وانتهت بتصفية المؤسسة ذاتها.

ان انتاج الفيلم الروائي الطويل يتطلب شروطاً ومواصفات تؤسي في النهاية لازالة العرج الذي أصاب تجربتنا في انتاج الافلام كما يؤسي في النهاية لقيام سينماء سودانية وبالتالي البداية الحقيقية لسينماء سودانية.

وهي التي دون حرية في الابداع وفي كافة المؤسسات التي ترتبط بقيام السينماء بدورها التنموي والتثقيفي كاملاً لا مجال لقيام سينماء سودانية حقيقية، وهو الشيء الذي يسعى السينمائيون لتحقيقه ان مسألة غياب الانتاج الفيلمي السوداني السينمائي تسبق أشكالية الفيلم التسجيلي والروائي.

لأننا نجد ان- انتاج الافلام- السينمائية في- العالم- حلنا لم- تتوقف- بل-
تدخل- صناعة السينما- دول- ومؤسسات- عرفت- فن- السينما- من-
بعدنا كما- لم- تتوقف- مسيرة- السينما، ظهور- افلام- الفيديو- والتي-
دخلت- في- العملية- التسويقية- للافلام- السينمائية وتبقي- عملية- اعادة-
السينما- في- السودان- هي- عملية-مستقبل- وتتطلب- كاسر- بصورة-
متكاملة- يخطي- مختلف- تخصصات- السينما- الفنية- والصناعية- مع
استمرار- عملية- قيام- أندية- السينما- والمشاهدة- - جهد- لقل- في- ظل-
الظروف- والملابس- التي- احاطت- بمسألة- دور- فن- السينما- في-
السودان- والترتيبات- والاطر- والقوانين- التي- من- خلالها يعمل-
السينمائيين- السودانيين- وهي- التي- فضت- علي- اغلبيتهم- انتاج عدد
صغير- من- الافلام- قياساً- علي- الفترة- التي- قضاها بعد التخرج- في-
البلاد- ومقارنة- مع حزمة- الافلام- التي- أتو بها من- الخارج-.

هنا- الكم- الصغير- من- الافلام- لا يصلح ان- يكون- مقياساً- لوجود
سينما- سوياني-، كما- ان- انتاج وحدة- افلام- السودان- لا يكشف- عن-
أسس- وقواعد- السينما- التسجيلية- في- العالم-، وكيف- أتت- في-
1926م- بإطلاق- جريسون- أسم- الفيلم- التسجيلي- علي- فيلم- روبرت-
فلاهرتي- مؤثراً- لنشوء- فن- سينمائي- قائم- بذاته بدأ إطلاقته بأعمال-
او مخرج- تسجيلي- وانتشر- ولسس- واكتملت- جمالياته بنشوء- مدرسة-
الفيلم- في- انجلترا- التي- قدمت- روائع من- الفيلم- التسجيلي-، كما-
قادت- منهجاً- اجتماعياً- مبتكراً- في- دور- السينما- في- معالجة- القضايا
التي- لا تقسمها- السينما- الروائية، بأسلوب- فني- جذاب- مؤكداً- ان-

الواقع غني- بالوقائع والاحداث- التي- يمكن- التعبير- كما- قال- جريرسون- بأسلوب- فني- خلاق، وتقديمها لجمهور- المشاهدين- وهي- اليوم- تعقد- لها- المهرجانات- المتعددة- في- مختلف- بقاع- العالم- وتقام- لها- السنمارات- والندوات-

زائداً علي- ما- سبق- فإن- تاريخ- السينما- الروائية- ضعيف- وقليل- الانتاج- لنا- كان- تاريخ- السينما- في- السودان- هو- تاريخ- الفيلم- التسجيلي- لن- نشأة- الفيلم- في- السودان- تسجيلية، وذلك- لقصر- زمنه- وعدم- احتياجه- لطاغم- كبير- للإنتاج- كما- أن- المونتاج- يحتاج- لتقنية- غير- معقدة-

لابد- من- بداية- جديدة- لقيام- سينماء- سودانية، فلقد- باتت- في- التسعينات- من- القرن- الماضي- مراحل- دفن- الإنتاج- السنمائي- في- البلاد، لم- تكن- هنالك- سينماء- سودانية- بالمعنى- الكامل-

يعتبر- تاريخ- إنشاء- ستديو- مصر- يوماً- احتفالياً- للسينماء- الافريقية- ولا- تزال- مصر- هي- البلد- الافريقي- الوحيد- الذي- انطلقت- منه- تيارات- الانتاج- السنمائي- بكل- مكوناته- من- صناعة- كاملة- المعدات- لسينماء- راسخة- تقليدية- روائية- ومن- تأسيس- واضح- المعالم- للسينماء- التسجيلية- ومن- دور- عرض- متكاملة- بحسبانها- مكاناً- للترفيه- والمتعة- والمعرفة- ومن- مجلات- وصحف- فنية، يكتب- فيها- كل- ما- يحيط- بالسينماء- محلياً- وعالمياً، وكذلك- قيام- نادي- السينما- وأندية- ومراكز- المشاهدة- العالمية-

وإذا نظرنا لهذه الحويلة من الإنجازات الضخمة لبدايات القرن الماضي، نجد أنه بحسابنا اننا لا نملك من تلك الأدوات شيئاً أو بالأحرى كان لدينا بالكثير بارقة أمل.. تكسرت ذروتها بالوظيفة في الفن ومن ثم أمراضها وتعاقب السياسات المتفارقة للحكومات السابقة وإنحسام الاهتمام بالاستفاعة من هنا الوسيط الإتصالي الخطير، والذي خطط له المستعمر منذ زمن بعيد ويلخص لنا د. وجدي كامل في كتابه السينماء الأفريقية ظاهرة جمالية تجريبية مع الفيلم الأفريقي والتي تنطبق علينا: فالمطلوب حالياً هو العثور على الرابطة السحرية التي تستطيع المزج ما بين الثقافات الأفريقية التقليدية والإمكانيات الحرفية التقنية الحديثة للفن السمائي العالمي ويؤكد فراسة النتائج التي تصدر دوماً من حسن توظيف المنجز التكنولوجي والمناهج الفنية المعاصرة من الإبداع التقليدي كان لابد من الباب الثالث لاكتمال مسيرة الفيلم التسجيلي في السودان-

قمنا في الباب الأول بالتعريف بتاريخ السينماء التسجيلية حتى نرى ان للسينماء التسجيلية تاريخاً ضارباً في بدايات تاريخ السينماء العالمي الصناعي الإبتدائي والفني في عشرينيات القرن الماضي وإنها الفن الذي يقف الي جانب فن السينماء الروائية وهما يشكلان نيو فن السينماء العالمية أهمية الفيلم التسجيلي في المرحلة الوسيطة هو التحول التام في الطريق الشاق والطويل الذي قطعه لفلام الرواد الأوائل وهو الطريق الذي مشاه حولة فن السينماء

الجديدة. وابتداع الفيلم التسجيلي. من المستوي الاول. وقد عبروا.
عن ذلك عن النقطة الهائلة التي قاموا بها المستفيدين من كل.
أدوات انتاج الافلام التسجيلية ومسألة تقسيم السينماء التسجيلية.
الي قسمين هي ما قدمه هنا البحث من إظهار رؤية الافلام.
التسجيلية.

كما اخزوا بحظ من الاهتمام بأدوات المعرفة وتثقيف السنمائين.
من العمل في نادي السينماء واصدار مجلة سينماء والمشاركة في.
لجنة الاختيار.

كما لم تخرج تجربة الرواد من نطاق حركة التوثيق العامة التي لها
نماذج في مظاهر الفن السوداني من ادب وشعر وكتابات واثار
صادية في القدم وإن كان لا يحتاج إلا للاجيال اللاحقة تقييم هنا.
التوثيق.

ونختتم بمقولة الرائد الراحل كمال محمد ابراهيم في صدر كتابيه
عن - نحو إستراتيجية قومية للسينماء السودانية، (اننا ندرك تماماً
ان الوسيلة الناجحة والإدارة الحاسمة في التنمية الإجتماعية
والثقافية في بلد كالسودان تتعدد فيه اللهجات والقوميات هي.
السينماء).

المراجع :

- 1- الفيلم وأصوله الفنية د. رايموند سيوتنود
- 2- أفلام التلفزيون والتراث الإجتماعي د. سامية احمد محمد علي
- 3- دكتورا . صلاح الدين دفع الله .
- 4- مصادر أخرى الانترنت موقع قوقول
- 5- كيفن جاكسون السينما الناطقة منشورات وزارة الثقافة السورية .

-6 أسس الفيلم التسجيلي اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون

للدكتورة منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي .

-7 الفيلم التسجيلي تأليف محمود سامي عطا الله

-8 السينما التسجيلية في مصر دكتور ضياء مرعي

-9 كتابة الأفلام التسجيلية اعداد الأستاذ الطيب مهدي .

-10 جماعة الفيلم السوداني

-11 دوكو دراما وخبرة للممثل في الأفلام التسجيلية لي عدنان مدانات

-12 نشأة وتطور الفيلم التسجيلي في السودان مقدم من ناصر الطيب المك

محمد ناصر

-13 حوار استبعادي مع المخرج السينمائي الطيب مهدي بمناسبة مئوية

السينما في السودان.

-14 مصادر أخرى انترنت.

15- فيلم المحطة للأستاذ الطيب مهدي مخرج سينمائي

